تحليل السرديات البصرية في تغطية صحيفة "واشنطن بوست" لقضايا اللاجئين العرب في الولايات المتحدة: دراسة سيميولوجية وتأطيرية

أ. **سهير عبد الرحمن تمراز***
إشراف أ.د. عواطف عبدالرحمن**

ملخص الدراسة:

تتناول هذه الدراسة تحليل السرديات البصرية في الصور الصحفية التي نشرتها صحيفة واشنطن بوست حول قضايا اللاجئين العرب في الولايات المتحدة خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2021 إلى 2023. يهدف البحث إلى الكشف عن الأطر الإعلامية والدلالات السيميولوجية المستخدمة في هذه الصور، مع تحليل الرموز والإشارات البصرية التي تسهم في بناء التصورات العامة وتعزيز الهيمنة الثقافية والسياسية.

اعتمدت الدراسة على منهجيات تحليلية متعددة، بما في ذلك تحليل التأطير الإعلامي، التحليل السيميولوجي، وتحليل العناصر البصرية مثل التكوين والإضاءة والألوان، لفهم الرسائل الظاهرة والخفية في الصور. كما ركز البحث على تصنيف الصور ضمن أطر إعلامية رئيسية، تشمل الإطار الإنساني، الأمني، الثقافي، والسياسي، مع استعراض الاتجاهات الزمنية والتغيرات في معالجة الصحيفة لقضايا اللاجئين العرب.

أظهرت النتائج أن الصور في صحيفة واشنطن بوست ركزت بشكل كبير على الأبعاد الإنسانية، مع إبراز معاناة اللاجئين وظروفهم القاسية، في حين تم استخدام الأطر الأمنية والثقافية والسياسية لتوجيه السرديات الإعلامية وفقًا للسياسات والقيم الثقافية السائدة في المجتمع الأمريكي. كما كشفت الدراسة عن دور الرموز البصرية في تعزيز الرسائل الإعلامية، بما يعكس التحيزات الأيديولوجية والسياقات الثقافية والسياسية.

خلصت الدراسة إلى أن الصور الصحفية تلعب دورًا محوريًا في تشكيل الرأي العام، حيث تمثل أداة إعلامية فعالة لتأطير القضايا وتوجيه الفهم الجماعي. ويوصي البحث بضرورة تبني معالجات إعلامية أكثر شمولية وتوازنًا، مع الدعوة إلى إجراء أبحاث مستقبلية تركز على مقارنة التغطيات الإعلامية في سياقات ثقافية وسياسية متنوعة لفهم أعمق لدور الإعلام البصري في تشكيل السرديات الإعلامية.

* باحثة دكتوراه بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة
** الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. ركزت الصور الصحفية في واشنطن بوست (2021-2023) على تأطير قضايا اللاجئين العرب ضمن أبعاد إنسانية وأمنية وثقافية وسياسية، مما يعكس السياقات الثقافية والسياسية السائدة في الولايات المتحدة.
2. الصور الصحفية في واشنطن بوست (2021-2023) قدمت رسائل ظاهرة تُبرز اللاجئين العرب كضحايا إنسانيين، ورسائل خفية تعكس تحيزات أيديولوجية وأمنية تُعيد إنتاج الصور النمطية وتعزز الهيمنة الثقافية والسياسية.
3. الصور الصحفية في واشنطن بوست (2021-2023) استعملت رموزًا ثقافية، ألوانًا وإضاءة مدروسة، وإشارات سياسية لتقديم سرديات متوازنة تجمع بين معاناة اللاجئين العرب وهويتهم الثقافية ومساهماتهم ضمن سياقات إنسانية وسياسية.

الكلمات المفتاحية:

لاجئون، العرب، تأطير، سيميولوجية، السرديات البصرية.

Analysis of Visual Narratives in The Washington Post's Coverage of Arab Refugee Issues in the United States:
A Semiotic and Framing Study

Abstract:

This study analyzes the visual narratives in photojournalistic images published by The Washington Post regarding Arab refugee issues in the United States during the period from 2021 to 2023. The research aims to uncover the media frames and semiotic meanings employed in these images, with a focus on analyzing the visual symbols and signs that contribute to constructing public perceptions and reinforcing cultural and political hegemony.

The study utilizes multiple analytical methodologies, including media framing analysis, semiotic analysis, and the examination of visual elements such as composition, lighting, and colors, to understand both the explicit and implicit messages conveyed by the images. It also classifies the images within major media frames, including humanitarian, security, cultural, and political frames, while reviewing temporal trends and changes in the newspaper's treatment of Arab refugee issues.

The findings reveal that The Washington Post predominantly focused on humanitarian dimensions, highlighting the suffering and harsh conditions faced by refugees. Meanwhile, security, cultural, and political frames were employed to steer media narratives in line with prevailing policies and cultural values in American society. The study also demonstrates the role of visual symbols in reinforcing media messages, reflecting ideological biases and cultural and political contexts.

The research concludes that photojournalism plays a pivotal role in shaping public opinion, serving as an effective media tool for framing issues and guiding collective understanding. The study recommends adopting more comprehensive and balanced media approaches, and calls for future research to compare media coverage across diverse cultural and political contexts to gain a deeper understanding of the role of visual media in shaping media narratives.

The study concluded with the following findings:

1. The photojournalistic images in The Washington Post (2021–2023) framed Arab refugee issues within humanitarian, security, cultural, and political dimensions, reflecting the prevailing cultural and political contexts in the United States.

2. The photojournalistic images in The Washington Post (2021–2023) conveyed explicit messages portraying Arab refugees as humanitarian victims, alongside implicit messages reflecting ideological and security biases that perpetuate stereotypes and reinforce cultural and political hegemony.
3. The photojournalistic images in The Washington Post (2021–2023) employed cultural symbols, carefully chosen colors and lighting, and political cues to present balanced narratives that combined the suffering of Arab refugees with their cultural identity and contributions, framed within humanitarian and political contexts.

Keywords:

Refugees, Arabs, Framing, Semiotics, Visual Narratives.

مقدمة الدراسة:

تُعد قضايا اللاجئين العرب في الولايات المتحدة الأمريكية واحدة من أبرز القضايا التي أثارت اهتمام المجتمع الأمريكي والعالمي خلال العقد الأخير، نتيجة لتزايد تدفق اللاجئين من مناطق النزاع في الشرق الأوسط، حيث يحمل اللاجئون العرب قصصًا مؤثرة عن المعاناة والنزوح، ويواجهون في الوقت ذاته تحديات متعددة تتعلق بالاندماج الاجتماعي ومواجهة الصور النمطية التي تُرسم لهم في وسائل الإعلام، في هذا السياق، تلعب الصحافة دورًا محوريًا في تشكيل الرأي العام وإطار النقاش حول قضايا اللاجئين، ليس فقط من خلال النصوص التحريرية، بل أيضًا عبر الصور البصرية التي تضيف أبعادًا جديدة ومؤثرة للسرد الإعلامي.

وتُمثل الصور الصحفية وسيلة تعبيرية قوية تُسهم في بناء السرديات البصرية التي تؤطر القضايا وتوجّه فهم المتلقي، حيث تُستخدم لتوصيل الرسائل المعقدة بطريقة مباشرة وعاطفية، وصحيفة واشنطن بوست، كواحدة من أبرز الصحف الأمريكية، عُرفت بتغطيتها المعمقة للقضايا الإنسانية والاجتماعية، بما في ذلك قضايا اللاجئين العرب، بين عامي 2021 و2023، برزت الصور المستخدمة في تغطية هذه القضايا كأداة أساسية تُسهم في تشكيل الروايات الإعلامية المتعلقة باللاجئين، من خلال تسليط الضوء على تجاربهم، معاناتهم، ومحاولاتهم للتكيف مع المجتمع الأمريكي.

وتأتي أهمية هذا البحث من تركيزه على الصور الصحفية باعتبارها عنصرًا جوهريًا في الخطاب الإعلامي، حيث يُمكن للصور أن تكشف عن أبعاد ثقافية، اجتماعية، وأيديولوجية قد لا تكون واضحة في النصوص المكتوبة، ويهدف البحث إلى دراسة كيفية معالجة صحيفة واشنطن بوست لقضايا اللاجئين العرب من خلال الصور البصرية، وتحليل الأطر والدلالات السيميولوجية لهذه الصور لفهم التوجهات الثقافية والسياسية التي تعكسها، وتأثيرها على تشكيل التصورات العامة.

وتنبع أهمية البحث من تقديمه قراءة معمقة للسرديات البصرية التي تُبرزها الصحافة الأمريكية حول اللاجئين العرب، مما يتيح فهمًا أفضل لكيفية بناء التأطيرات الإعلامية وتعزيز الرسائل الصحفية. كما يُعد هذا البحث إضافة نوعية في مجال الدراسات الإعلامية، حيث يسلط الضوء على جانب قلما تم تناوله في تحليل تغطية القضايا الإنسانية، وهو دور الصور البصرية في تشكيل السرديات الإعلامية.

ويتمثل هدف البحث في الكشف عن السرديات البصرية التي قدمتها صحيفة واشنطن بوست في تناولها لقضايا اللاجئين العرب في الولايات المتحدة خلال الفترة من 2021 إلى 2023، من خلال تحليل سيميولوجي وتأطيري للصور الصحفية. يسعى البحث لفهم دلالات هذه الصور، الأطر الإعلامية التي تعكسها، وتأثيرها على تشكيل الخطاب العام حول اللاجئين العرب في المجتمع الأمريكي.

الدراسات السابقة:

تُعد الدراسات السابقة ركيزة أساسية لفهم الأبعاد الإعلامية والثقافية لمعالجة قضايا اللاجئين العرب. ركزت العديد من الأبحاث على تحليل الصور البصرية في الصحافة، لا سيما في الصحافة الأمريكية، بوصفها أداة رئيسية في بناء السرديات الإعلامية وتأطير القضايا الإنسانية. تناولت هذه الدراسات كيفية تقديم الصور للاجئين العرب، ودلالاتها الثقافية والسياسية، ودورها في تعزيز أو تحدي الصور النمطية الراسخة. توفر هذه الأبحاث إطارًا مرجعيًا للدراسة الحالية، التي تسعى لتحليل الصور المستخدمة في صحيفة واشنطن بوست لفهم السرديات البصرية وتأثيرها على تشكيل التصورات العامة.

في دراسة بعنوان "أطر التغطية الصحفية المصورة لقضايا اللاجئات والنازحات في الصحافة العربية الدولية، نسرين حسام الدين حسن (2017)[1] ، تم تحليل الصور الصحفية المنشورة في صحيفتي "القدس العربي" و"الشرق الأوسط" خلال الفترة من يوليو 2016 إلى يونيو 2017. استخدمت الدراسة المنهج المقارن ومنهج المسح الإعلامي، مع استمارة تحليل أطر كأداة للدراسة، حيث شملت العينة 56 صورة صحفية، أظهرت النتائج أن الصور ركزت بشكل كبير على معاناة اللاجئات والنازحات، مع تأطيرهن كضحايا في سياقات إنسانية، مما يعكس توجه الصحف نحو إبراز الجوانب الإنسانية للأزمات .

ودراسة أخرى بعنوان "صورة اللاجئين العرب في الأخبار الدولية" عبد الرحمن السمني (2016)[2] ، نوقشت في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، هدفت إلى تحليل كيفية تأطير اللاجئين العرب في الأخبار الدولية. اعتمدت الدراسة على تحليل محتوى الأخبار في وسائل إعلام دولية، وخلصت إلى أن اللاجئين العرب غالبًا ما يُقدمون في إطار سلبي، مع التركيز على التحديات والمشكلات المرتبطة بهم، مما يسهم في تشكيل صور نمطية سلبية عنهم .

وفي دراسة بعنوان "سيميولوجيا الصورة الصحفية في قنوات الاتصال الغربية الموجهة عبر الشبكات الاجتماعية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور الغربي نحو قضية الإرهاب" سالي محمد علي بركات (2018)[3] ، تم تحليل الصور الصحفية في قنوات الاتصال الغربية على الشبكات الاجتماعية. استخدمت الدراسة المنهج السيميولوجي لتحليل دلالات الصور وكيفية تأثيرها على تشكيل اتجاهات الجمهور الغربي نحو قضايا الإرهاب. أظهرت النتائج أن الصور تسهم بشكل كبير في تشكيل تصورات الجمهور، حيث يمكن أن تعزز الصور النمطية أو تسهم في تغييرها بناءً على كيفية تقديمها .

وفي دراسة بعنوان "التغطية الإعلامية لأزمة اللاجئين في المواقع الإخبارية الأوروبية الموجهة باللغة العربية: دراسة تحليلية" حردان هادي صايل الجنابي (2020)[4] ، هدفت إلى التعرف على طبيعة التغطية الإعلامية لأزمة اللاجئين في المواقع الإخبارية الأوروبية الموجهة باللغة العربية، بالتطبيق على موقع دويتشه فيله الألماني. اعتمدت الدراسة على تحليل محتوى الموضوعات المتعلقة باللاجئين، وخلصت إلى أن الموقع يركز على الجوانب

الإنسانية لأزمة اللاجئين، مع استخدام صور تعكس معاناتهم وظروفهم الصعبة، مما يسهم في تعزيز التعاطف معهم .

وأخيرًا، دراسة بعنوان "وسائل الإعلام الغربية والترويج للإسلاموفوبيا: دراسة تحليلية في الصناعة السينمائية الأمريكية" رضوان العجيمي بلخيري وعبد الغني بوزيان (2018)[5]، تناولت كيفية ترويج وسائل الإعلام الغربية، خاصة السينما الأمريكية، للإسلاموفوبيا. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي لدراسة محتوى الأفلام وكيفية تصويرها للمسلمين. أظهرت النتائج أن العديد من الأفلام تسهم في تعزيز الصور النمطية السلبية عن المسلمين، مما يؤدي إلى زيادة مشاعر الخوف والعداء تجاههم في المجتمعات الغربية .

تُظهر هذه الدراسات الدور البارز للصور في تشكيل السرديات الإعلامية والتأثير على تصورات الجمهور تجاه قضايا اللاجئين العرب، مما يبرز أهمية تحليل السرديات البصرية في الصحافة لفهم أعمق للتأطير الإعلامي.

التعليق على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية:

تُظهر الدراسات السابقة تباينًا واضحًا في معالجة الصور البصرية لقضايا اللاجئين العرب بين الوسائل الإعلامية المختلفة، مما يعزز أهمية البحث الحالي في تحليل السرديات البصرية لصحيفة واشنطن بوست خلال الفترة من 2021 إلى 2023، ودور هذه الصور في تشكيل تصورات الجمهور الأمريكي عن اللاجئين العرب.

ترتبط الدراسات السابقة بموضوع البحث الحالي من خلال تركيزها المشترك على تحليل الصور الصحفية كأداة رئيسية في بناء السرديات الإعلامية. تناولت هذه الدراسات، مثل دراسة "التأطير البصري لقضايا اللاجئين في الإعلام الأمريكي"، الأبعاد السيميولوجية والثقافية للصور، مما يوفر أساسًا نظريًا ومنهجيًا لتحليل الصور المستخدمة في واشنطن بوست .كما تُبرز دراسات مثل "تحليل الصور الصحفية للاجئين في الصحافة الغربية" تأثير الصور على الرأي العام، وهو ما يشكل جانبًا حيويًا في البحث الحالي. ومع ذلك، يتميز البحث الحالي بتركيزه الحصري على واشنطن بوست، مما يمنحه تخصصًا أكبر في استكشاف السرديات البصرية وتأطيرها داخل السياق الأمريكي.

على صعيد المنهجية، استخدمت الدراسات السابقة مناهج مثل التحليل السيميولوجي لفهم الدلالات الثقافية والسياسية للصور، وتحليل الإطارات الإعلامية لفهم كيفية بناء السرديات، إضافة إلى تحليل السياق الاجتماعي والسياسي للصور. تتوافق هذه المنهجيات مع البحث الحالي، الذي يعتمد على التحليل السيميولوجي والتأطيري لتفكيك الصور المستخدمة في معالجة قضايا اللاجئين العرب، مع إضافة منظور سياقي لتحليل التأثيرات الاجتماعية والسياسية المرتبطة بالتصوير البصري.

أما من الناحية النظرية، فقد استندت الدراسات السابقة إلى نظرية التأطير الإعلامي لفهم الأطر السردية، ونظرية الهيمنة الثقافية لتفكيك الصور النمطية. يستفيد البحث الحالي من

هذه النظريات مع توظيفها لفهم كيفية انعكاس التوجهات الثقافية والسياسية الأمريكية على الصور البصرية في واشنطن بوست.

من حيث الأدوات، اعتمدت الدراسات السابقة على تحليل النصوص المرئية للصور، وتحليل الحقول الدلالية لفهم الرموز المستخدمة، وأحيانًا على مقابلات لفهم نوايا المصورين ومنتجي الصور. ينسجم البحث الحالي مع ذلك من خلال دراسة الصور البصرية المستخدمة في مقالات الصحيفة، مع التركيز على تحليل السياقات الدلالية والاجتماعية التي تبرزها هذه الصور.

في معالجة الصور الصحفية، ركزت الدراسات السابقة على تصوير اللاجئين العرب كضحايا أو عناصر تسهم في السرد الأمني والسياسي، بينما يتميز البحث الحالي بتحليل السرديات البصرية التي قد تُظهر اللاجئين كرموز للمعاناة في صورة، أو تُبرزهم كعناصر إشكالية في صورة أخرى. يُضاف إلى ذلك تحليل التفاعل بين السياقات البصرية والنصوص التحريرية لفهم التكامل السردي في التغطية الإعلامية. بناءً على ذلك، يُعد البحث الحالي إضافة نوعية تُكمل الدراسات السابقة، حيث يعمق فهم السرديات البصرية وتأطيرها في الإعلام الأمريكي.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

تشكل الدراسات السابقة ركيزة أساسية للدراسة الحالية، حيث توفر إطارًا نظريًا ومنهجيًا يدعم تحليل الصور الصحفية المستخدمة في تغطية قضايا اللاجئين العرب في صحيفة واشنطن بوست، فقد استندت الدراسات السابقة إلى نظريات مثل التأطير الإعلامي والسيميولوجيا ونظرية الهيمنة الثقافية، مما يمنح الدراسة الحالية منظورًا شموليًا يجمع بين الأبعاد الثقافية والسياسية، كما قدمت أدوات تحليلية فعالة، مثل التحليل السيميولوجي وتحليل الإطارات الإعلامية، التي تُستخدم في فهم كيفية بناء الصور الصحفية لسرديات معينة، وبالإضافة إلى تسليط الضوء على أهمية الصور في تشكيل الرأي العام، كشفت الدراسات السابقة عن فجوة بحثية تتعلق بإهمال الصور كأداة رئيسية في بناء السرديات الإعلامية مقارنة بالنصوص التحريرية. تسعى الدراسة الحالية إلى سد هذه الفجوة عبر التركيز الحصري على الصور الصحفية في تغطية واشنطن بوست خلال الفترة من 2021 إلى 2023، مما يوفر تحديثًا وتحليلاً عميقًا يتكامل مع الجهود السابقة. كما تساعد هذه الدراسات في توفير أمثلة وتقنيات تحليلية تدعم تحقيق نتائج دقيقة وشاملة تُبرز دور الصور الصحفية في تشكيل السرديات الإعلامية حول اللاجئين العرب، وتُثري النقاش الأكاديمي حول هذا الموضوع.

مشكلة الدراسة:

تُعد الصور الصحفية أحد العناصر الأكثر تأثيرًا في تشكيل الرأي العام وصياغة السرديات الإعلامية، حيث تُستخدم كأداة فعّالة لنقل المعاني وتعزيز الرسائل الإعلامية. ومع ذلك، فإن توظيف هذه الصور في تغطية قضايا اللاجئين العرب في الصحافة الأمريكية يثير تساؤلات حول طبيعة التأطير البصري ودلالاته الثقافية والسياسية. على الرغم من أن صحيفة

واشنطن بوست تُعد من أبرز الصحف الأمريكية التي تغطي القضايا الإنسانية والاجتماعية، فإن الصور التي تستخدمها في معالجة قضايا اللاجئين العرب قد تحمل رسائل متناقضة، تعكس أحيانًا تعاطفًا إنسانيًا، وفي أحيان أخرى تُعزز الصور النمطية السلبية، مما قد يُؤثر على فهم الجمهور لهذه القضايا.

في ظل التركيز الكبير على النصوص التحريرية في الدراسات السابقة، بقي تحليل الصور الصحفية كأداة بصرية يُشكل فجوة بحثية تتطلب المزيد من التعمق. تتجلى مشكلة البحث في الحاجة إلى فهم كيفية استخدام صحيفة واشنطن بوست للصور البصرية خلال الفترة من 2021 إلى 2023 في معالجة قضايا اللاجئين العرب، وتحديد الأطر الإعلامية والدلالات السيميولوجية لهذه الصور، إضافة إلى دراسة الأبعاد الثقافية والسياسية التي تعكسها. تسعى الدراسة للإجابة على سؤال رئيسي :كيف وظفت صحيفة واشنطن بوست الصور الصحفية في معالجة قضايا اللاجئين العرب، وما الأطر والدلالات السيميولوجية التي استخدمتها لتشكيل سردياتها البصرية؟

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع البحث من جميع الصور الصحفية المنشورة في صحيفة واشنطن بوست ضمن مقالات وتقارير تناولت قضايا اللاجئين العرب في الولايات المتحدة الأمريكية، خلال الفترة الزمنية الممتدة من عام 2021 إلى عام 2023. يشمل هذا المجتمع الصور المستخدمة في السياقات الإنسانية، الاجتماعية، الثقافية، والسياسية، التي رافقت المقالات والتقارير المعنية بقضايا اللاجئين العرب، مثل التحديات التي يواجهونها في مجالات التعليم، العمل، والاندماج الثقافي والاجتماعي، إضافة إلى مظاهر الدعم أو الجدل السياسي والاجتماعي حولهم. يركز البحث على الصور المصاحبة لهذه المقالات التي تُبرز اللاجئين العرب في حياتهم اليومية أو توثق الأحداث المرتبطة بهم، مع الاهتمام بالصور التي تعكس الأطر الثقافية والسياسية المستخدمة في تغطية هذه القضايا. يتناول المجتمع أيضًا الصور المنشورة في السياق الأمريكي خلال الفترة المحددة، والتي تشمل القضايا المحلية والدولية ذات الصلة باللاجئين العرب. يضم المحتوى المراد دراسته تنوعًا في طبيعة الصور، بدءًا من الصور الإنسانية التي تُظهر اللاجئين كضحايا للمعاناة، وصولًا إلى الصور ذات الطابع السياسي أو الأمني التي قد تُبرزهم في سياقات مثيرة للجدل. يهدف هذا الاختيار إلى الكشف عن كيفية توظيف الصور الصحفية في صحيفة واشنطن بوست لتشكيل السرديات الإعلامية المتعلقة باللاجئين العرب، وتحليل الأطر الإعلامية والسيميولوجية التي تؤثر على فهم الجمهور لهذه القضايا.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذا البحث من أبعاده العلمية والعملية، حيث يُسهم علميًا في سد فجوة معرفية تتعلق بتحليل الصور الصحفية، وهو جانب قلّما يحظى بالاهتمام مقارنة بالنصوص التحريرية. يُقدم البحث إطارًا نظريًا ومنهجيًا لتحليل السرديات البصرية والتأطيرات الإعلامية المتعلقة بقضايا اللاجئين العرب، مما يعزز فهم الأبعاد الثقافية والسياسية

والاجتماعية التي تحملها الصور في صحيفة واشنطن بوست .كما يُضيف البحث بعدًا جديدًا في الدراسات الإعلامية عبر التركيز على الصور الصحفية كأداة رئيسية في بناء الخطاب الإعلامي، مع تسليط الضوء على تأثيرها في تشكيل الرأي العام وإعادة إنتاج الصور النمطية. أما من الناحية العملية، فيُوفر البحث أدوات تحليلية يمكن أن تُستخدم لفهم كيفية توظيف الصور في الإعلام، مما يساعد الباحثين وصناع القرار في تطوير استراتيجيات تواصل أكثر شمولًا وإنصافًا تجاه اللاجئين العرب. بالإضافة إلى ذلك، يُسهم البحث في تعزيز الوعي بأهمية الصور كوسيلة إعلامية تؤثر بشكل كبير على النقاش العام حول قضايا اللاجئين العرب في الولايات المتحدة، مما يدعم الجهود الرامية إلى تحقيق فهم أعمق وأكثر توازنًا لهذه القضايا.

أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى تحليل السرديات البصرية التي قدمتها صحيفة واشنطن بوست عن قضايا اللاجئين العرب في الولايات المتحدة خلال الفترة 2021-2023، مع التركيز على دراسة الأطر الإعلامية والدلالات السيميولوجية المستخدمة في الصور الصحفية. يسعى البحث إلى فهم كيفية توظيف الصور في تشكيل السرديات الإعلامية ودورها في التأثير على التصورات العامة تجاه اللاجئين العرب، بما في ذلك الأبعاد الثقافية، السياسية، والاجتماعية.

ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

1. الكشف عن الأطر الإعلامية المستخدمة في الصور الصحفية التي تناولت قضايا اللاجئين العرب في صحيفة واشنطن بوست.
2. تحليل الدلالات السيميولوجية للصور الصحفية لتحديد الرسائل الرمزية والثقافية والسياسية التي تحملها.
3. فهم تأثير الصور الصحفية في تشكيل التصورات العامة تجاه اللاجئين العرب في الولايات المتحدة.
4. تحديد الأنماط البصرية السائدة في معالجة قضايا اللاجئين العرب، مثل الأنماط الإنسانية أو الأمنية أو السياسية.
5. استكشاف العلاقة بين الصور والنصوص التحريرية المصاحبة لها، للكشف عن تكامل الرسائل الإعلامية.
6. تحليل التغيرات الزمنية في توظيف الصور الصحفية خلال الفترة الزمنية المحددة (2021-2023) لفهم الاتجاهات المستمرة أو المتغيرة في التغطية الإعلامية.

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي: كيف عالجت صحيفة واشنطن بوست قضايا اللاجئين العرب في الولايات المتحدة من خلال الصور الصحفية خلال الفترة 2021-2023؟ ولماذا تُعد الصور الصحفية أداة أساسية في تشكيل التصورات العامة حول هذه القضايا؟

التساؤلات الفرعية:

1. ما الأطر الإعلامية التي استخدمتها الصور الصحفية في صحيفة واشنطن بوست لمعالجة قضايا اللاجئين العرب؟ وكيف ساهمت هذه الأطر في بناء السرديات الإعلامية؟
2. ماذا تعكس الدلالات السيميولوجية في الصور الصحفية المنشورة عن اللاجئين العرب؟ وكيف تعبر عن الرسائل الرمزية والثقافية والسياسية؟
3. كيف تؤثر الصور الصحفية المستخدمة في صحيفة واشنطن بوست على تشكيل التصورات العامة تجاه اللاجئين العرب في المجتمع الأمريكي؟ ولماذا يُنظر إلى هذه الصور كأداة ذات تأثير واسع؟
4. ما الأنماط البصرية السائدة في معالجة قضايا اللاجئين العرب؟ وكيف يُظهر كل نمط (إنساني، أمني، سياسي) اللاجئين العرب في سياقات مختلفة؟
5. لماذا تُعتبر العلاقة بين الصور الصحفية والنصوص التحريرية المصاحبة لها مهمة لفهم الرسائل الإعلامية؟ وكيف تتكامل العناصر البصرية والكتابية في التغطية الصحفية؟
6. كيف تغيرت معالجة صحيفة واشنطن بوست لقضايا اللاجئين العرب بصريًا خلال الفترة الزمنية (2021-2023)؟ وما العوامل التي قد تكون أسهمت في هذه التغيرات؟

الإطار النظري:

يشكل الإطار النظري للبحث أساسًا لفهم السرديات البصرية التي قدمتها صحيفة واشنطن بوست في تغطيتها لقضايا اللاجئين العرب. يستند البحث إلى التكامل بين نظريات التأطير الإعلامي، والسيميولوجيا، والهيمنة الثقافية، مما يتيح تحليل الصور الصحفية لفهم أطرها الإعلامية ودلالاتها الرمزية والثقافية، ويُركز الإطار النظري على استكشاف كيفية توظيف الصور لتعزيز سرديات محددة تعكس القيم الثقافية والسياسية في المجتمع الأمريكي وتُعيد إنتاج الهيمنة الإعلامية.

1. نظرية التأطير الإعلامي (Framing Theory) [6] تُعد من النظريات الأساسية في الدراسات الإعلامية، حيث تركز على كيفية استخدام وسائل الإعلام لعرض القضايا والأحداث ضمن أطر معينة تؤثر على فهم الجمهور وتفسيره لتلك القضايا. تُبرز هذه النظرية أهمية التأطير كأداة إعلامية تُساعد في تنظيم المعلومات وتوجيه الانتباه نحو جوانب معينة من الحدث، مع استبعاد أو تقليل أهمية جوانب أخرى. في هذا البحث، تُستخدم نظرية التأطير الإعلامي لفهم الأطر التي اعتمدتها صحيفة واشنطن بوست في الصور الصحفية التي تناولت قضايا اللاجئين العرب في الولايات المتحدة. يُمكن من خلال هذه النظرية تحليل الأطر الإنسانية التي تُظهر اللاجئين كضحايا يحتاجون إلى التعاطف، والأطر الأمنية التي قد تصورهم كتهديد محتمل، أو الأطر السياسية التي تربطهم بقضايا جدلية أوسع. تُمكّن النظرية الباحث من الكشف عن الطريقة التي تُبنى بها الصور الصحفية لتعزيز

سرديات إعلامية محددة تُسهم في تشكيل التصورات العامة حول اللاجئين العرب في السياق الأمريكي.

2. النظرية السيميولوجية (Semiotic Theory) تُعنى بدراسة العلامات والرموز وكيفية بناء المعاني والتواصل من خلالها، مع التركيز على العناصر البصرية التي تُستخدم في الإعلام لتوصيل رسائل متعددة المستويات. تُعتبر هذه النظرية أداة فعالة لفهم كيفية عمل الصور الصحفية كوسيلة اتصال تحمل دلالات ثقافية وسياسية واجتماعية[7]. في هذا البحث، تُطبق النظرية السيميولوجية لتحليل الصور المستخدمة في تغطية صحيفة واشنطن بوست لقضايا اللاجئين العرب، مع التركيز على عناصر مثل الألوان، التكوين البصري، الرموز الثقافية، والإشارات البصرية التي قد تحمل دلالات خفية أو واضحة. تُمكّن النظرية من تفكيك هذه العناصر لفهم الرسائل الرمزية التي تعبر عنها الصور وكيفية توجيهها لتشكيل تصورات الجمهور حول اللاجئين العرب. من خلال ذلك، يُمكن الكشف عن الأبعاد الثقافية والسياسية التي تؤطر الصور الصحفية وتسهم في تعزيز السرديات الإعلامية المتعلقة بقضايا اللاجئين[8].

3. نظرية الهيمنة الثقافية(Cultural Hegemony Theory) ، التي طورها أنطونيو غرامشي، تُركز على كيفية استخدام الثقافة والإعلام كأدوات لإدامة الهيمنة الأيديولوجية والسياسية للمجتمعات المهيمنة، وفقًا لهذه النظرية، لا تُفرض الهيمنة بالقوة فقط، بل تتحقق من خلال السيطرة الثقافية التي تُقدِّم القيم والمفاهيم السائدة كطبيعية ومقبولة عالميًا.[9]

في سياق هذا البحث، تُستخدم النظرية لتحليل الصور الصحفية المنشورة في صحيفة واشنطن بوست لفهم كيفية توظيفها لتعزيز القيم الثقافية والسياسية السائدة في المجتمع الأمريكي. تُبرز الصور اللاجئين العرب ضمن سياقات تعكس الهيمنة الثقافية، سواء عبر تصويرهم كضحايا إنسانيين يحتاجون التعاطف، أو كعناصر مثيرة للجدل تُعزز النقاشات الأمنية والسياسية[10].

تُمكّن هذه النظرية من كشف الرسائل الضمنية التي تحملها الصور الصحفية، بما في ذلك الرموز والإشارات الثقافية المستخدمة، وتحليل دورها في إعادة إنتاج الأيديولوجيات المهيمنة. بذلك، تصبح النظرية أداة فعّالة لفهم كيفية تشكيل السرديات الإعلامية وتعزيز الهيمنة الثقافية من خلال الصور البصرية.[11]

السرديات البصرية وأهميتها في الخطاب الإعلامي:

السرديات البصرية تُشير إلى الطريقة التي تُقدم بها الصور القضايا من خلال التكوين البصري، الإضاءة، الألوان، والرموز. تُعد الصور وسيلة فعالة لتوجيه الفهم العام وإيصال الرسائل. وفقًا لـ[12](2016) Rose ، تُسهم الصور في تنظيم الحقائق في أنماط مرئية تُبرز القيم الإعلامية، بينما يشير [13](2005) Mitchell إلى أن الصور لا تنقل الوقائع فقط، بل تُعيد تشكيلها ضمن أطر إعلامية تخدم أهدافًا محددة.

دور الصحافة في تشكيل الرأي العام حول قضايا اللاجئين العرب

تُعد الصحافة وسيلة رئيسية لتشكيل الرأي العام، خاصة في قضايا مثل اللاجئين العرب. تعتمد الصحافة على الصور كأداة لإبراز الجوانب الإنسانية أو السياسية للقضايا. وفقًا لـ Bleiker et al. (2013)[14]، تُؤثر الصور على التوجهات العامة عبر إثارة مشاعر التعاطف أو الخوف. تُركز هذه الدراسة على دور واشنطن بوست في تشكيل الصور الذهنية حول اللاجئين العرب من خلال الصور الصحفية.

التكامل بين النظريات: يشكل التكامل بين النظريات الثلاث (نظرية التأطير الإعلامي، والنظرية السيميولوجية، ونظرية الهيمنة الثقافية) إطارًا شاملًا لتحليل السرديات البصرية والصور الصحفية في صحيفة واشنطن بوست، بما يعزز فهمًا أعمق لدورها في تشكيل التصورات العامة حول اللاجئين العرب:

- نظرية التأطير الإعلامي تركز على تحليل الأطر العامة التي تُستخدم في تقديم الصور الصحفية، مثل الإطارات الإنسانية أو الأمنية، وكيف تؤثر هذه الأطر في إدراك الجمهور للقضايا.
- النظرية السيميولوجية تعمق فهم التفاصيل والدلالات الرمزية في الصور، من خلال تحليل العناصر البصرية مثل التكوين، الألوان، والرموز الثقافية التي تُوظف لبناء معانٍ محددة.
- نظرية الهيمنة الثقافية تفسر السياقات الثقافية والسياسية التي تُبنى عليها الصور، وتكشف عن التحيزات الأيديولوجية والرسائل الضمنية التي تُعيد إنتاج الهيمنة الثقافية والسياسية السائدة.

هذا التكامل النظري يتيح الجمع بين التحليل الكلي والجزئي، حيث يُعنى بتفسير كيفية استخدام الصور الصحفية كأداة ثقافية وسياسية لتعزيز السرديات المهيمنة، مع تسليط الضوء على التأثيرات الرمزية والإطارية التي تحملها الصور في تشكيل السرد الإعلامي.

الإطار المنهجي:

يستند البحث إلى إطار منهجي شامل لتحليل الصور الصحفية المنشورة في صحيفة واشنطن بوست المتعلقة بقضايا اللاجئين العرب. يعتمد هذا الإطار على منهجين رئيسيين: المنهج السيميولوجي لتحليل الرموز والدلالات البصرية، ومنهج تحليل التأطير الإعلامي لفهم الأطر السردية المستخدمة في الصور.

تهدف المنهجية إلى الكشف عن المعاني الظاهرة والضمنية التي تحملها الصور، من خلال تحليل العناصر البصرية مثل التكوين، الألوان، الإضاءة، والرموز الثقافية والسياسية. كما تسعى إلى فهم كيفية تأطير الصور لتوجيه تصورات الجمهور حول اللاجئين العرب، سواء من خلال أطر إنسانية تُبرز المعاناة، أو أطر أمنية وسياسية تُظهر اللاجئين في سياقات جدلية، وتعتمد أدوات التحليل على دراسة العناصر البصرية، وتحليل الرموز والإشارات، بالإضافة إلى ربط الصور بالسياقات الثقافية والسياسية والاجتماعية، مما يُمكن من تقديم رؤية شاملة للسرديات البصرية ودورها في تشكيل الخطاب الإعلامي وتعزيز الهيمنة الثقافية.

1. المنهج السيميولوجي: يُستخدم لتحليل الرموز البصرية ودلالاتها في الصور الصحفية، يهدف إلى فك شفرات العناصر البصرية، مثل الألوان، والتكوين، والإضاءة، والرموز الثقافية، لفهم المعاني المضمّنة والرسائل التي تحملها الصور. يركز هذا المنهج على كيفية بناء الصور للمعاني والتأثيرات الرمزية التي تحملها.
2. منهج تحليل التأطير الإعلامي: للكشف عن الأطر السردية التي تُستخدم في الصور الصحفية. يساعد في تحليل السياقات التي تقدمها الصور لفهم كيف يتم تأطير اللاجئين العرب، سواء ضمن أطر إنسانية، أمنية، أو سياسية، وكيفية تأثير ذلك على التصورات العامة.

أدوات التحليل:

لتحقيق أهداف البحث وتحليل الصور الصحفية المنشورة في صحيفة واشنطن بوست حول قضايا اللاجئين العرب، تم اعتماد مجموعة من الأدوات التحليلية التي تركز على الجوانب البصرية والسردية للصور، وتتمثل فيما يلي:

1. تحليل العناصر البصرية:

- التكوين دراسة توزيع العناصر داخل الصورة (مثل الموضوع، الخلفية، والإطار) لفهم مركزية المضمون.
- الإضاءة والظل تحليل دور الضوء والظل في إبراز المشاعر والمعاني المخفية.
- الألوان استكشاف الدلالات الثقافية والسياسية للألوان المستخدمة في الصور.
- الزوايا واللقطات تقييم الزوايا التصويرية (المرتفعة، المنخفضة، المباشرة) لفهم تأثيرها في توجيه الرسائل والمعاني.

2- تحليل الرموز والإشارات:

- الرموز الثقافية تحديد وتحليل العناصر التي تُبرز الهوية الثقافية للاجئين (مثل الملابس التقليدية، الأعلام، أو الإشارات الدينية).
- الإشارات السياسية تحليل الرموز والإشارات المرتبطة بالسياقات السياسية أوالأمنية، مثل الشعارات أو الرموز الوطنية.

3- تحليل التأطير الإعلامي: التعرف على الأطر السردية المستخدمة في تقديم الصور الصحفية:

- الإطار الإنساني تصوير اللاجئين كضحايا يستحقون التعاطف.
- الإطار الأمني تقديم اللاجئين ضمن سياقات التهديدات الأمنية.
- الإطار السياسي تسليط الضوء على البعد السياسي لقضايا اللاجئين.

دراسة علاقة الصور بالنصوص التحريرية المصاحبة لتقييم تكامل السرديات الإعلامي:

4- التحليل السيميولوجي:(Semiotic Analysis) تحليل الرموز والعلامات لفهم الرسائل المباشرة والضمنية في الصور، باستخدام مستويات التحليل الثلاثة:

- الدلالة الأولية (Denotation) المعنى الظاهر مباشرةً في الصورة.
- الدلالة الضمنية (Connotation) المعاني الرمزية والثقافية الكامنة وراء الصور.
- الأسطورة الثقافية (Myth) القيم والمعتقدات الأيديولوجية التي تعكسها الصور.

5- تحليل السياق: ربط الصور بالسياقات السياسية والاجتماعية والثقافية خلال الفترة الزمنية(2023-2021) وتقييم تأثير الأحداث الكبرى، مثل النقاشات السياسية الأمريكية والأزمات الدولية، على طبيعة الصور الصحفية المستخدمة.

6- التحليل المقارن: مقارنة الصور عبر فترات زمنية مختلفة لفهم التغيرات أو الثبات في الأطر الإعلامية والدلالات السيميولوجية.

تُسهم هذه الأدوات في تقديم فهم معمق للسرديات البصرية ودورها في تشكيل الخطاب الإعلامي. كما تُمكّن من كشف التحيزات الأيديولوجية والهيمنة الثقافية الكامنة في الصور الصحفية، مما يُبرز طبيعة التغطية الإعلامية لصحيفة واشنطن بوست لقضايا اللاجئين العرب.

عينة الدراسة:

تتألف عينة الدراسة من 80 صورة صحفية نُشرت في صحيفة واشنطن بوست خلال الفترة الممتدة من عام 2021 إلى 2023، وتتناول قضايا اللاجئين العرب في الولايات المتحدة، تم اختيار الصور بناءً على تنوع السياقات التي ظهرت فيها، بما يشمل الجوانب الإنسانية، السياسية، الاجتماعية، والأمنية، وذلك لتحقيق تمثيل شامل ومتنوع لمعالجة الصحيفة لهذه القضايا.

وتشمل العينة الصور المصاحبة للمقالات الإخبارية والتقارير الصحفية التي ركزت على مواضيع مثل تحديات اللاجئين في مجالات التعليم، العمل، والاندماج الاجتماعي، بالإضافة إلى التقارير التي تناولت المظاهرات والنقاشات السياسية والسياسات العامة المتعلقة باللاجئين العرب. كما تضمنت الصور التي تبرز مظاهر حياتهم اليومية، مظاهراتهم، أو تلك التي تحمل رموزًا وإشارات ثقافية وسياسية، تعكس توجهات الصحيفة في تغطية هذه القضايا.

تركز العينة على تحليل أنماط بصرية متعددة، تشمل صورًا ذات طابع إنساني تُبرز اللاجئين كضحايا للمعاناة والنزوح، وأخرى ذات طابع سياسي تُظهرهم في سياقات جدلية، إلى جانب صور تحمل رموزًا ثقافية تعكس الهوية العربية. يسعى اختيار هذه العينة إلى تقديم تحليل معمق لدور الصور الصحفية في تشكيل السرديات الإعلامية المتعلقة باللاجئين العرب، مع

التركيز على الأطر الإعلامية والدلالات السيميولوجية لهذه الصور لفهم كيفية استخدامها في تعزيز الرسائل الإعلامية التي توجهها الصحيفة.

حدود الدراسة:

1. **الحدود الزمانية:** يركز البحث على الفترة الممتدة من عام 2021 إلى عام 2023. تم اختيار هذه الفترة نظرًا لتزامنها مع أحداث سياسية واجتماعية مهمة في الولايات المتحدة، بما في ذلك النقاشات المتصاعدة حول قضايا الهجرة والأمن القومي، وتزايد تدفق اللاجئين من الدول العربية نتيجة الأزمات المستمرة في الشرق الأوسط.
2. **الحدود المكانية:** يتمحور البحث حول الصور الصحفية المنشورة في صحيفة واشنطن بوست، باعتبارها واحدة من أبرز الصحف الأمريكية ذات التأثير الواسع في تشكيل الرأي العام وصياغة السرديات الإعلامية. يركز التحليل على معالجة الصحيفة لقضايا اللاجئين العرب في سياق الولايات المتحدة، مع الاهتمام بالسياقات الثقافية والسياسية التي تؤثر على تغطيتها الإعلامية.

تشكل هذه الحدود إطارًا واضحًا لتحليل الصور الصحفية ودراسة أطرها السردية والسيميولوجية ضمن سياقها الزماني والمكاني.

طرق جمع البيانات:

لتحقيق أهداف البحث وتحليل الصور الصحفية المنشورة في صحيفة واشنطن بوست حول قضايا اللاجئين العرب، تم استخدام الطرق التالية لجمع البيانات:

1. مراجعة أرشيف الصحيفة: تم الوصول إلى أرشيف صحيفة واشنطن بوست من خلال موقعها الإلكتروني الرسمي وقواعد البيانات الإعلامية المتاحة، مثل ProQuest و .LexisNexisشملت عملية البحث استخدام كلمات مفتاحية محددة مثل "اللاجئون العرب"، "الهجرة"، و"التحديات الثقافية والاجتماعية"، مع تحديد الفترة الزمنية من عام 2021 إلى عام 2023.
2. استخدام أدوات رقمية لتحليل الصور: تم جمع وتحليل الصور الصحفية باستخدام أدوات رقمية متخصصة مثل Adobe Photoshop لتحديد العناصر البصرية، والتكوين، والألوان. كما تم استخدام برامج لتحليل البيانات النصية المصاحبة للصور، لفهم تكامل الرسائل الإعلامية.
3. الاختيار المنهجي للصور :تم اعتماد منهجية واضحة لاختيار الصور التي تتناول قضايا اللاجئين العرب في السياقات الإنسانية، السياسية، والاجتماعية. تم تصنيف الصور وفق الأطر البصرية المختلفة، مثل الإطار الإنساني أو الأمني، لضمان التغطية الشاملة والمتنوعة.
4. تجميع البيانات النصية المصاحبة :تم استخراج النصوص التحريرية المصاحبة للصور، بما في ذلك العناوين والتعليقات التوضيحية، لفهم العلاقة بين الصورة والنصوص وتكامل الرسائل الإعلامية تساعد هذه الطرق في ضمان شمولية البيانات ودقتها، مما يتيح تحليلًا معمقًا للأطر السردية والدلالات السيميولوجية للصور الصحفية في تغطية قضايا اللاجئين العرب.

المفاهيم والتعريفات الإجرائية للبحث:

1. السرديات البصرية:(Visual Narratives) تشير إلى القصص التي يتم بناؤها أو إيصالها من خلال الصور والوسائط البصرية بهدف توجيه المتلقي نحو فهم معين للأحداث والقضايا[15].

التعريف الإجرائي في هذا البحث، تعني السرديات البصرية الطريقة التي تُستخدم بها الصور الصحفية في صحيفة واشنطن بوست لتقديم قضايا اللاجئين العرب في الولايات المتحدة، بما في ذلك الرسائل الإعلامية والأطر السردية المصاحبة.

2. الأطر الإعلامية:(Media Frames) تُشير إلى القوالب أوالإطارات التي تستخدمها وسائل الإعلام لتبسيط وتوجيه فهم الجمهور للأحداث والقضايا[16].

التعريف الإجرائي الأطر الإعلامية هنا تشير إلى القوالب السردية التي اعتمدتها واشنطن بوست لتأطير قضايا اللاجئين العرب، مثل الإطار الإنساني الذي يصور اللاجئين كضحايا أو الإطار الأمني الذي يبرزهم كعناصر تهديد محتملة.

3- الدلالات السيميولوجية:(Semiotic Meanings) تُشير إلى المعاني التي تحملها العلامات والرموز البصرية في الصور، سواء على المستوى الظاهري أو الضمني[17].

التعريف الإجرائي الدلالات السيميولوجية في البحث تشمل تحليل العناصر البصرية في الصور الصحفية لتحديد معانيها الرمزية والثقافية والاجتماعية المتعلقة باللاجئين العرب.

4- اللاجئون العرب:(Arab Refugees) يشير إلى الأفراد الذين أُجبروا على مغادرة بلدانهم الأصلية بسبب النزاعات أو الظروف السياسية والاجتماعية غير المستقرة.[18]

5- الصور الصحفية:(Photojournalism) [19] تشير إلى الصور المستخدمة في الصحافة لنقل الأحداث والمعلومات بطريقة بصرية.

التعريف الإجرائي :الصور الصحفية في هذا البحث تشير إلى الصور المنشورة في صحيفة واشنطن بوست والتي عالجت قضايا اللاجئين العرب، مع التركيز على الرموز، التكوين، والإطار الإعلامي لكل صورة.

6- الهيمنة الثقافية :(Cultural Hegemony) يشير إلى السيطرة الثقافية التي تمارسها النخب المهيمنة في المجتمع لتعزيز قيمها وأيديولوجياتها كمعايير عامة[20].

التعريف الإجرائي الهيمنة الثقافية في هذا البحث تشير إلى الكيفية التي تُظهر بها الصور الصحفية في واشنطن بوست قضايا اللاجئين العرب ضمن سياقات تتماشى مع القيم الثقافية والسياسية السائدة في الولايات المتحدة.

7- تحليل العناصر البصرية:(Visual Elements Analysis) يشير إلى دراسة الجوانب الفنية والجمالية في الصور، مثل التكوين، الإضاءة، الألوان، والرموز[21].

التعريف الإجرائي تحليل العناصر البصرية يعني تفكيك الصور الصحفية لفهم كيف تُستخدم الجوانب الفنية لإيصال الرسائل الإعلامية.

تساعد هذه التعريفات على توضيح المفاهيم الأساسية المستخدمة في البحث، مما يضمن وضوح الأهداف والمنهجية، ويُسهم في تحقيق نتائج دقيقة تُبرز الأبعاد الثقافية والإعلامية لقضايا اللاجئين العرب في الصحافة.

الإطار المعرفي:

يشكل الإطار المعرفي في هذا البحث أساسًا لفهم دور الصحافة البصرية في تشكيل السرديات الإعلامية المتعلقة باللاجئين العرب في الولايات المتحدة. تُعتبر الصور الصحفية أداة حاسمة في إيصال الرسائل الإعلامية، حيث تجمع بين عناصر بصرية متعددة، مثل التكوين والألوان والإضاءة، لتقديم القضايا ضمن أطر محددة. يركز البحث على الصور المنشورة في واشنطن بوست خلال الفترة 2021-2023، لفهم كيفية استخدامها في بناء السرديات الإعلامية التي تعكس الأبعاد الثقافية والسياسية والاجتماعية.

تناولت الصحافة الأمريكية، وخاصة واشنطن بوست، قضايا اللاجئين العرب بشكل مزدوج، حيث أبرزتهم كضحايا للمعاناة الإنسانية، بينما وضعتهم في سياقات أمنية وسياسية مثيرة للجدل. تُظهر السرديات البصرية كيف يتم استخدام الصور لتوجيه النقاش العام وتعزيز الهيمنة الثقافية من خلال رسائل ظاهرة وخفية. يُقدم الإطار المعرفي تحليلًا معمقًا لهذه الديناميات، مما يبرز دور الإعلام البصري في صياغة التصورات المجتمعية حول اللاجئين العرب.

الصحافة البصرية ودورها في تشكيل السرديات الإعلامية:

تلعب الصحافة البصرية دورًا حاسمًا في تشكيل السرديات الإعلامية من خلال توظيف الصور الصحفية كعنصر أساسي في المحتوى الإعلامي، وتتميز الصور الصحفية بقدرتها على تبسيط الرسائل المعقدة وإيصالها إلى الجمهور بطريقة مباشرة وعاطفية، مما يجعلها أداة فعّالة في تعزيز فهم القضايا المطروحة، ويتمثل التأثير الأساسي للإعلام البصري في قدرته على خلق استجابات عاطفية قوية لدى الجمهور من خلال استخدام الرموز والعلامات البصرية التي تحمل دلالات ثقافية وسياسية واجتماعية[22]. وفقًا لدراسات الإعلام البصري، تُعد الصور أداة رئيسية تُسهم في تقديم القضايا ضمن أطر إعلامية محددة تُوجهها المؤسسة الإعلامية، مثل الأطر الإنسانية، السياسية، أو الأمنية، مما يعزز من تأثير الصور في تشكيل فهم الجمهور للأحداث[23].

في هذا السياق، يركز البحث على تحليل الصور الصحفية التي نشرتها صحيفة واشنطن بوست حول قضايا اللاجئين العرب في الولايات المتحدة خلال الفترة 2021-2023. يتمثل الهدف في فهم كيفية استخدام الصور الصحفية لبناء السرديات الإعلامية، مع التركيز على تحليل الأطر والدلالات البصرية المستخدمة، بما يعكس الأبعاد الثقافية والسياسية والاجتماعية للخطاب الإعلامي. يُظهر هذا التحليل كيف تُستخدم الصور لتوجيه الرسائل

الإعلامية وتشكيل التصورات العامة حول اللاجئين، مما يجعلها أداة قوية في تشكيل الرأي العام وإعادة إنتاج القيم المهيمنة.

قضايا اللاجئين العرب في الولايات المتحدة:

تُعد قضايا اللاجئين العرب في الولايات المتحدة من الموضوعات الشائكة التي تجمع بين أبعاد ثقافية، اجتماعية، وسياسية. يواجه اللاجئون العرب تحديات معقدة تشمل صعوبات الاندماج الثقافي والاجتماعي في مجتمع يحمل قيمًا مختلفة، بالإضافة إلى الصور النمطية التي تُكرسها وسائل الإعلام والتي تؤثر على تصورات الجمهور عنهم[24]، كما تُضاف التحديات السياسية إلى معاناتهم، في ظل تصاعد النقاشات حول الأمن القومي والهجرة، التي انعكست في السياسات العامة والمواقف الاجتماعية تجاه اللاجئين العرب [25]. في السنوات الأخيرة، زادت حدة هذه النقاشات نتيجة لتزايد المخاوف من قضايا الأمن والإرهاب، مما أثر على اللاجئين العرب بشكل خاص، وأدى إلى ربطهم غالبًا بسياقات أمنية وسياسية مثيرة للجدل[26].

من الناحية التاريخية، بدأ تدفق اللاجئين العرب إلى الولايات المتحدة منذ الأزمات السياسية الكبرى في الشرق الأوسط، مثل الحروب الأهلية والاحتلالات والنزاعات المسلحة. انعكست هذه الموجات في الإعلام الأمريكي، الذي قدم تغطيات متنوعة ركزت في معظمها على الأبعاد الإنسانية للنزوح والمعاناة، إلى جانب تناول الأبعاد السياسية التي غالبًا ما وضعت اللاجئين في إطار جدلي يتعلق بالهوية الوطنية والأمن القومي[27].

في هذا السياق، يركز البحث الحالي على تحليل كيفية تناول الصور الصحفية المنشورة في صحيفة واشنطن بوست لقضايا اللاجئين العرب، ودورها في تشكيل الصور الذهنية عنهم لدى الجمهور الأمريكي. يتناول الإطار المعرفي للبحث دور الصور الصحفية في تقديم اللاجئين كضحايا للمعاناة الإنسانية أو كعناصر ترتبط بتحديات أمنية وسياسية، مما يكشف عن التحيزات الأيديولوجية والهيمنة الثقافية التي تُمارس عبر هذه الصور، وتأثيرها في توجيه الرأي العام وصياغة السرديات الإعلامية المتعلقة باللاجئين العرب.

تناول الصحافة الأمريكية لقضايا اللاجئين العرب:

تُعد الصحافة الأمريكية من أبرز وسائل الإعلام التي تُسهم في تشكيل الرأي العام حول قضايا اللاجئين العرب، حيث تنعكس في تغطياتها التوترات الثقافية والسياسية والاجتماعية التي تعيشها الولايات المتحدة. غالبًا ما تتسم هذه التغطيات بازدواجية تجمع بين تقديم اللاجئين العرب كضحايا للمعاناة الإنسانية وبين ربطهم بسياقات أمنية أو سياسية مثيرة للجدل، والجدير بالذكر أن دراسات عديدة أشارت إلى أن الصحافة الأمريكية تميل إلى تأطير اللاجئين العرب في قوالب نمطية تعزز الصور السلبية عنهم، خاصة في سياقات النقاش حول الأمن القومي والإرهاب[28]. وركزت التغطيات الإعلامية على القضايا الإنسانية للاجئين، مثل معاناتهم مع النزوح والحصول على حقوقهم الأساسية، ولكنها في الوقت ذاته تطرقت إلى المواقف السياسية التي قد تجعلهم موضع جدل، خاصة في أوقات الأزمات

السياسية والأمنية. ومن بين وسائل الإعلام الرائدة، لعبت الصحافة الأمريكية دورًا مركزيًا في توجيه النقاش العام حول قضايا الهجرة واللجوء، بما في ذلك اللاجئين العرب، من خلال استخدام الصور الصحفية والمقالات التحليلية[29].

تناول صحيفة واشنطن بوست لقضايا اللاجئين العرب:

تُعتبر صحيفة واشنطن بوست واحدة من أبرز الصحف الأمريكية التي تقدم تغطيات معمقة ومتنوعة للقضايا الإنسانية والاجتماعية، بما في ذلك قضايا اللاجئين العرب. تناولت الصحيفة هذه القضايا من زوايا متعددة، تشمل الأبعاد الإنسانية والسياسية، حيث قدمت تقارير ومقالات تُبرز معاناة اللاجئين العرب مع النزوح والصراعات الثقافية، وكذلك التحديات التي تواجههم في الولايات المتحدة.[30] وركزت واشنطن بوست على تقديم اللاجئين العرب في سياقات إنسانية تُبرز معاناتهم كضحايا للنزاعات المسلحة في الشرق الأوسط، ولكنها أيضًا قدمتهم في سياقات أمنية أو سياسية تُظهرهم كموضوع مثير للجدل في النقاشات الأمريكية حول الهجرة والهوية الوطنية.[31]

الصور الصحفية المستخدمة في تغطية قضايا اللاجئين العرب:

تلعب الصور الصحفية دورًا محوريًا في تغطية قضايا اللاجئين العرب، حيث تُستخدم كأداة لإيصال الرسائل وتعزيز السرديات الإعلامية. وفقًا لدراسات سابقة، تُظهر الصور اللاجئين العرب غالبًا في أوضاع إنسانية تُبرز معاناتهم، مثل مشاهد الأسر النازحة، الأطفال، أو التظاهرات. ومع ذلك، لا تخلو هذه الصور من السياقات السياسية أو الأمنية، حيث تُستخدم أحيانًا لتسليط الضوء على المخاوف الأمنية أو التحديات التي يمثلها اللاجئون[32].

في تغطية واشنطن بوست، تميزت الصور الصحفية بالتركيز على التباين بين الأبعاد الإنسانية والسياسية. على سبيل المثال، استخدمت الصحيفة صورًا تُبرز اللاجئين العرب كضحايا للحروب في الشرق الأوسط، بينما أظهرتهم في سياقات أخرى كمشاركين في التظاهرات أو النقاشات العامة في الولايات المتحدة، مما يعكس ازدواجية السرد الإعلامي.[33]

السرديات البصرية وتحليل الصور الصحفية:

تشير السرديات البصرية إلى الطريقة التي يتم من خلالها تقديم القضايا والأحداث باستخدام الصور، مع التركيز على العناصر البصرية مثل التكوين، الإضاءة، الألوان، والعلامات الرمزية. تُعتبر الصور أداة محورية في الإعلام لتوصيل الرسائل بطريقة مباشرة وعاطفية، حيث تسهم في تبسيط القضايا المعقدة وتقديمها للجمهور ضمن أطر معينة. الصور البصرية قادرة على بناء سرديات إعلامية فعّالة تؤثر في الفهم العام والتصورات المجتمعية حول القضايا المطروحة.[34]

يرتكز البحث الحالي على نظرية السيميولوجيا لفرديناند دي سوسير ورولان بارت، التي تهدف إلى تحليل العلامات والرموز في الصور لفهم الدلالات الضمنية والرسائل الرمزية

التي تحملها. كما تُعزز نظرية التأطير الإعلامي لجوفمان[35] هذا الإطار، من خلال الكشف عن الأطر السردية التي تُستخدم لتوجيه فهم الجمهور للصور. هذه النظريات توفر منهجًا تحليليًا متكاملاً لفهم كيفية استخدام الصور في تشكيل السرديات الإعلامية وتأثيرها على الرأي العام.

في هذا البحث، يتم تطبيق المفاهيم النظرية لتحليل الصور المنشورة في صحيفة واشنطن بوست التي تناولت قضايا اللاجئين العرب. يركز التحليل على العناصر البصرية المستخدمة، مثل الألوان والإضاءة، لفهم كيفية بناء الصور لمعانٍ ثقافية وسياسية. كما يتم دراسة السياقات الاجتماعية والسياسية المرتبطة بهذه الصور لفهم التحيزات الأيديولوجية والهيمنة الثقافية التي تعكسها. على سبيل المثال، قد تُظهر الصور اللاجئين العرب في أوضاع إنسانية كضحايا، أو قد تُبرزهم في سياقات سياسية أو أمنية تثير الجدل، مما يكشف عن ازدواجية السرديات الإعلامية.

حيث يسهم تحليل السرديات البصرية في الكشف عن الرسائل الضمنية التي تحملها الصور وكيفية استخدامها لتعزيز سرديات معينة تخدم أجندات سياسية أو ثقافية. هذا النهج يُبرز أهمية الصور في بناء التصورات العامة ويكشف عن التأثير الأيديولوجي للصحافة البصرية.

الإطار التحليلي:

يشكل الإطار التحليلي في هذا البحث الركيزة الأساسية لفهم الدور الذي تلعبه الصور الصحفية في تشكيل السرديات الإعلامية المتعلقة بقضايا اللاجئين العرب، وذلك من خلال استعراض السياقات الثقافية والسياسية التي تؤثر على إنتاج الصور واستخدامها في الإعلام. يتناول الإطار التحليلي الكيفية التي عكست بها الصور الصحفية في واشنطن بوست قضايا اللاجئين العرب ضمن أطر إنسانية، أمنية، ثقافية، وسياسية، مستندًا إلى أدوات تحليلية متكاملة تشمل التحليل البصري، التحليل السيميولوجي، وتحليل التأطير الإعلامي.

يسعى الإطار إلى الكشف عن الأبعاد الظاهرة والخفية للرسائل الإعلامية التي تحملها الصور، من خلال تحليل الرموز والإشارات البصرية المستخدمة، وفهم تأثيرها في تشكيل التصورات العامة. كما يركز على العلاقة بين الصور الصحفية والنصوص التحريرية المصاحبة، وكيفية توظيفهما معًا لتوجيه النقاش العام حول قضايا اللاجئين. يتضمن الإطار أيضًا دراسة الاتجاهات الزمنية بين 2021 و2023، مما يبرز التطورات في معالجة الصور الصحفية لهذه القضايا.

يهدف هذا الإطار إلى تقديم رؤية شاملة تعكس تداخل العوامل الثقافية والسياسية في تشكيل الصور الصحفية، مما يُسهم في فهم أعمق لدور الإعلام البصري في بناء السرديات الإعلامية الموجهة للجمهور.

أولاً: السياق الثقافي والسياسي للتغطية في الصور الصحفية:

تلعب الصور الصحفية دورًا محوريًا في عكس السياق الثقافي والسياسي للمجتمعات، حيث تعكس التغطية الإعلامية في صحيفة واشنطن بوست قضايا اللاجئين العرب ضمن أطر ثقافية وسياسية محددة تعكس القيم السائدة في الولايات المتحدة. فيما يلي تحليل للعناصر الرئيسية المتعلقة بالسياق الثقافي والسياسي:

1. السياق الثقافي والاجتماعي للولايات المتحدة وتأثيره على معالجة قضايا اللاجئين العرب:

- تتأثر معالجة الصور الصحفية بالقيم الثقافية والاجتماعية السائدة في الولايات المتحدة، مثل التركيز على الفردية، الأمن القومي، والاندماج الاجتماعي.
- الصور التي تُظهر اللاجئين العرب في مظاهر المعاناة أو التحديات اليومية تُبرز الجوانب الإنسانية، بينما الصور التي تُظهرهم في سياقات سياسية أو مظاهرات قد تُثير التساؤلات حول دورهم في المجتمع.
- وفقًا لـ Entman (1993)[36]، تُستخدم الصور الصحفية كوسيلة لتأطير القضايا بما يتناسب مع القيم الثقافية، مما يُسهم في توجيه النقاش العام حول اللاجئين العرب.

2. دور النقاشات السياسية في توجيه تغطية صحيفة واشنطن بوست لقضايا اللاجئين:

- تُظهر الصور الصحفية انعكاسًا واضحًا للنقاشات السياسية حول الهجرة والأمن القومي، حيث قد تُستخدم الصور لإبراز اللاجئين كضحايا للنزاعات، مما يدعم سياسات اللجوء والقبول.
- من جهة أخرى، الصور التي تُظهر مظاهر الاحتجاج أو الجدال السياسي حول اللاجئين قد تعكس مخاوف متعلقة بالأمن القومي والسياسات الحدودية.
- تُعد النقاشات حول القوانين والتشريعات المتعلقة بالهجرة في الولايات المتحدة محركًا رئيسيًا لاختيار الأطر البصرية المستخدمة في تغطية قضايا اللاجئين.

3. العلاقة بين الصور المستخدمة والقيم الثقافية الأمريكية:

- الأمن القومي تُظهر الصور اللاجئين العرب في سياقات قد تُبرزهم كتهديد محتمل، مثل التظاهرات أو النقاشات السياسية، مما يُركز على البُعد الأمني.
- الهوية الوطنية الصور التي تُظهر العلم الأمريكي أو رموز الهوية الوطنية تُبرز العلاقة بين اللاجئين ومفهوم "الاندماج" في المجتمع الأمريكي.
- الإنسانية تُستخدم الصور التي تُظهر اللاجئين كضحايا، خاصة النساء والأطفال، لتسليط الضوء على البُعد الإنساني وإثارة التعاطف، مما يدعم سردية الحماية الإنسانية التي تتبناها القيم الثقافية الأمريكية.

تعكس الصور الصحفية في تغطية صحيفة واشنطن بوست التداخل بين السياق الثقافي والسياسي الأمريكي وقضايا اللاجئين العرب. من خلال تحليل هذه الصور، يمكن الكشف عن القيم الثقافية والسياسية التي تؤطر التغطية الإعلامية، بما في ذلك التركيز على الأمن، والهوية، والإنسانية، مما يُبرز العلاقة الوثيقة بين الصور الصحفية والسرديات الإعلامية الموجهة للجمهور الأمريكي.

ثانياً: تحليل الصور الصحفية في واشنطن بوست:

تم تحليل 80 صورة صحفية نُشرت في صحيفة واشنطن بوست خلال الفترة الزمنية الممتدة من عام 2021 إلى 2023، حيث تم جمع الصور من أرشيف الصحيفة الإلكتروني والمقالات والتقارير والتحقيقات المنشورة ذات الصلة بقضايا اللاجئين العرب في الولايات المتحدة، وركز التحليل على الصور المصاحبة للمقالات التي تناولت الجوانب الإنسانية، الاجتماعية، الثقافية، والسياسية المتعلقة باللاجئين العرب، مما يضمن تمثيلًا شاملاً للسياقات المختلفة التي غطتها الصحيفة، تم تصنيف الصور وفقًا للأطر الإعلامية الرئيسية التي ظهرت فيها، مثل الإطار الإنساني الذي يُبرز معاناة اللاجئين العرب وقضاياهم الإنسانية، والإطار الأمني الذي يعالج مخاوف الأمن القومي والهجرة، والإطار الثقافي الذي يُبرز الهوية الثقافية للاجئين العرب، والإطار السياسي الذي يركز على النقاشات والسياسات المتعلقة باللاجئين، يوفر هذا التصنيف رؤية متكاملة لدور الصور الصحفية في بناء السرديات الإعلامية المتعلقة بقضايا اللاجئين العرب.

أ- أدوات جمع الصور

تم استخدام الأدوات الرقمية لجمع الصور وتحليلها، بما في ذلك الاستعانة بأرشيف صحيفة واشنطن بوست الإلكتروني وبرامج تحليل بصري لدراسة الصور الصحفية المرفقة مع المقالات والتقارير المتعلقة بقضايا اللاجئين العرب. شملت عملية الفرز عدة خطوات منهجية لضمان اختيار الصور ذات الصلة بموضوع البحث، حيث تم تحديد كلمات مفتاحية مثل "اللاجئون العرب"، "الأمن"، "الهوية الثقافية"، و"السياسات الأمريكية تجاه اللاجئين". بعد ذلك، تم اختيار الصور المصاحبة للمقالات التي تناولت الجوانب الإنسانية، الاجتماعية، الثقافية، والسياسية لقضايا اللاجئين العرب. ساعدت هذه العملية في حصر الصور الأكثر تمثيلًا وتحليلها بما يتناسب مع أهداف البحث، مع التركيز على السياقات البصرية التي تُبرز الرسائل الإعلامية المتنوعة.

أدوات تحليل الصور:

ب- أدوات تحليل الصور

التحليل البصري اعتمد البحث على تحليل العناصر البصرية المكونة للصور الصحفية لفهم كيفية توظيفها في بناء السرديات الإعلامية. شمل ذلك دراسة التكوين البصري لتحديد كيفية توزيع العناصر داخل الصورة، مما يسهم في توجيه انتباه المشاهد نحو

تفاصيل محددة. كما تم التركيز على تأثير الإضاءة والظل في تعزيز المعاني العاطفية أو الرمزية، بالإضافة إلى تحليل الألوان لفهم رمزية الألوان المستخدمة ودلالاتها الثقافية والسياسية. تم أيضًا دراسة الشخصيات التي تظهر في الصور، مع التركيز على كيفية تقديم اللاجئين (على سبيل المثال: كضحايا أو كأفراد فاعلين). إلى جانب ذلك، تم تحليل زوايا الكاميرا (مثل الزوايا المرتفعة أو المنخفضة) لفهم كيفية تأثيرها على السردية البصرية وإبراز الرسائل الضمنية.

جـ - التحليل السيميولوجي

تم استخدام التحليل السيميولوجي لفك شيفرة الرموز والإشارات البصرية داخل الصور. شمل ذلك تحليل الرموز الثقافية، مثل الملابس التقليدية أو الأعلام التي قد تعكس هوية اللاجئين الثقافية أو ارتباطهم بجذورهم. كما تم التركيز على الرموز السياسية، مثل ظهور شخصيات بارزة أو استخدام شعارات تعكس القضايا السياسية المرتبطة باللاجئين. بالإضافة إلى ذلك، تم الكشف عن الإشارات الخفية التي قد تحمل دلالات تتعلق بالهيمنة الثقافية أو القيم السياسية، مما يساعد في فهم الرسائل الرمزية التي تسعى الصور إلى إيصالها.

د- تحليل التأطير الإعلامي

تم تحليل الأطر الإعلامية المستخدمة في الصور لتحديد السياقات التي يتم من خلالها تقديم اللاجئين العرب. شمل ذلك تحديد الإطار الإنساني الذي يبرز معاناة اللاجئين من خلال تصويرهم كضحايا للأزمات الإنسانية، والإطار الأمني الذي قد يقدمهم كتهديد أمني محتمل. كما تناول البحث الإطار الثقافي، الذي يركز على الهوية الثقافية للاجئين، من خلال تصويرهم في سياقات تعكس تقاليدهم وأنشطتهم المجتمعية. تساعد هذه الأطر في فهم كيفية بناء السرديات الإعلامية وتعزيز الرسائل الموجهة للجمهور.

عرض النتائج:

1. تحليل الأطر الإعلامية في صحيفة واشنطن بوست:

ركزت الصور الصحفية المنشورة في صحيفة واشنطن بوست بين عامي 2021 و2023 على تقديم قضايا اللاجئين العرب ضمن مجموعة متنوعة من الأطر الإعلامية التي تعكس الأبعاد الثقافية والسياسية السائدة في الولايات المتحدة. لعبت هذه الصور دورًا مركزيًا في تشكيل السرديات الإعلامية من خلال استحضار عناصر إنسانية، أمنية، ثقافية، وسياسية.

- الإطار الإنساني برز كالأكثر هيمنة في الصور الصحفية، حيث سعت واشنطن بوست إلى إثارة التعاطف مع اللاجئين العرب عبر تصوير معاناتهم اليومية. تُظهر الصور مشاهد من الحياة في المخيمات، أو لقطات لأطفال يعيشون ظروفًا صعبة، أو

عائلات تفترق بسبب قيود الهجرة. يعكس هذا الإطار تركيزًا على البُعد الإنساني كمدخل رئيسي لتقديم القضية، مما يُبرز اللاجئين كضحايا للظروف السياسية والاقتصادية، في محاولة لاستثارة العاطفة الإنسانية لدى الجمهور. هذا الإطار يتماشى مع القيم الأمريكية المرتبطة بالإنسانية وحقوق الإنسان، لكنه قد يُخفي أحيانًا التعقيدات السياسية المرتبطة بالقضية.

- الإطار الأمني ظهر في صور ترتبط بالهجرة غير الشرعية والمخاوف المتعلقة بالأمن القومي. شملت الصور لقطات عند معابر الحدود أو مشاهد تظهر اللاجئين في مواقف تلمّح إلى الرقابة والمراقبة. يُظهر هذا الإطار اللاجئين في سياق يربطهم بالتهديدات الأمنية، مما يعكس النقاشات السياسية الأمريكية حول الهجرة وعلاقتها بالأمن الوطني. في هذا السياق، تعكس الصور الصحفية خطابًا إعلاميًا يدعم أحيانًا السياسات المتشددة تجاه اللاجئين، مكرسًا التصورات النمطية التي تربط العرب بالإرهاب أو المخاطر الأمنية.
- الإطار الثقافي جسّد محاولات اللاجئين للحفاظ على هويتهم الثقافية وسط الضغوط المجتمعية والسياسية. من خلال صور تُظهر اللاجئين يحتفلون بمناسباتهم الدينية، أو يمارسون طقوسهم الثقافية، أو يشاركون في أنشطة مجتمعية، قدمت الصحيفة اللاجئين كأفراد يسعون إلى الحفاظ على جذورهم الثقافية في بيئة جديدة. يعكس هذا الإطار السرديات الإعلامية التي تسلط الضوء على الهوية والتعددية الثقافية في المجتمع الأمريكي، مما يفتح النقاش حول تحديات الاندماج مع الحفاظ على الخصوصية الثقافية.
- الإطار السياسي كان حاضرًا في الصور التي توثق المظاهرات أو الاجتماعات التي تناقش سياسات الهجرة. أظهرت هذه الصور اللاجئين العرب في مواقف تتعلق بالمشاركة السياسية أو النضال للحصول على حقوقهم. على سبيل المثال، ظهرت صور لمظاهرات تطالب بإلغاء قرارات حظر السفر أو تحسين ظروف اللاجئين. يُبرز هذا الإطار التداخل بين قضية اللاجئين والسياسات الأمريكية المحلية، مما يُظهر أن قضايا اللاجئين ليست مجرد قضية إنسانية بل تحمل أبعادًا سياسية تؤثر في السياسات العامة والمواقف الاجتماعية.

من خلال تحليل هذه الأطر الإعلامية، يتضح أن الصور الصحفية في واشنطن بوست ليست مجرد وسيلة لنقل الواقع، بل تُستخدم كأداة لإعادة تشكيل السرديات الثقافية والسياسية المتعلقة باللاجئين العرب. تعكس هذه الصور القيم الأمريكية المزدوجة، حيث تبرز الجانب الإنساني الداعم للاجئين، لكنها في الوقت ذاته تعكس خطابًا يعزز الهيمنة الثقافية والسياسية من خلال الأطر الأمنية والسياسية.

2. تحليل الرموز والدلالات البصرية في صور صحيفة واشنطن بوست:

أظهرت الصور الصحفية المنشورة في صحيفة واشنطن بوست بين عامي 2021 و2023 توظيفًا مدروسًا للرموز والدلالات البصرية لتشكيل السرديات الإعلامية حول قضايا اللاجئين العرب. ركز التحليل على العناصر البصرية التي تُعبر عن الأبعاد الثقافية والسياسية والإنسانية، مما يعكس استراتيجية الصحيفة في التأثير على تصورات الجمهور.

الرموز الثقافية ظهرت الرموز الثقافية بشكل بارز في الصور، من خلال عناصر مثل الملابس التقليدية، الأعلام، والمظاهر الدينية. عكست هذه الرموز الهوية الثقافية العربية وساهمت في إبراز التراث الثقافي للاجئين العرب، مما يُظهر محاولاتهم للحفاظ على جذورهم الثقافية في مجتمعات جديدة. على سبيل المثال، ظهرت الصور التي تُظهر العائلات العربية في لحظات احتفال ديني أو تجمع اجتماعي، مما يُبرز الأبعاد الثقافية كجزء من السردية الإعلامية. كما عملت هذه الرموز على تعزيز السرديات الثقافية التي تُظهر اللاجئين كحاملي هوية مميزة تسهم في تنوع المجتمع المضيف.

الألوان والإضاءة لعبت الألوان والإضاءة دورًا محوريًا في تعزيز الرسائل البصرية للصور. استُخدمت الألوان الداكنة بشكل ملحوظ في الصور التي تعكس معاناة اللاجئين، مثل صور العائلات في ظروف معيشية صعبة أو في لحظات وداع عاطفية، مما يُبرز الألم والمعاناة. في المقابل، اعتمدت الصور المبهجة على ألوان زاهية، مثل صور الأطفال في المدارس أو أثناء مشاركتهم في أنشطة ترفيهية، لتسليط الضوء على لحظات الأمل والتفاؤل. ساهمت الإضاءة أيضًا في تعزيز الرسائل البصرية، حيث عكست الإضاءة الطبيعية الدافئة أجواءً إنسانية ودية، بينما أضافت الظلال القوية شعورًا بالدراما في الصور المرتبطة بالمواقف الأمنية والسياسية.

الإشارات السياسية تضمنت الصور إشارات سياسية قوية، مثل صور توقيع القرارات الحكومية أوالاحتجاجات ضد سياسات الهجرة. ظهرت رموز سياسية مثل الأختام الحكومية أوصور المسؤولين أثناء المؤتمرات الصحفية، مما يُبرز التأثير المباشر للقرارات السياسية على حياة اللاجئين. على سبيل المثال، أظهرت إحدى الصور توقيع الرئيس على قرار إلغاء "حظر السفر"، حيث عكست القلم المستخدم في التوقيع رمزًا للقوة السياسية وقدرتها على تغيير حياة اللاجئين. هذه الإشارات السياسية كانت جزءًا من السردية الإعلامية التي تُبرز التداخل بين قضايا اللاجئين والسياسات الأمريكية، مما يُظهر أن حياة اللاجئين لا تُفهم بمعزل عن السياقات السياسية.

توضح هذه الرموز والدلالات البصرية كيف نجحت صحيفة واشنطن بوست في استخدام العناصر البصرية لتقديم قضايا اللاجئين العرب ضمن سياقات إنسانية وثقافية وسياسية. ساهمت هذه العناصر في بناء سرديات إعلامية متوازنة، تجمع بين التركيز على معاناة اللاجئين وإبراز الجوانب الإيجابية لمساهماتهم في المجتمعات المضيفة.

3. تصنيف الرسائل الظاهرة والخفية في الصور الصحفية لواشنطن بوست

الرسائل الظاهرة ركزت الصور الصحفية على تسليط الضوء على اللاجئين العرب كضحايا للصراعات والظروف الإنسانية القاسية. تم توظيف الصور لإبراز الأبعاد الإنسانية، مثل تصوير العائلات في مخيمات اللاجئين، الأطفال في لحظات براءة، أو اللاجئين أثناء تفاعلهم مع برامج الدعم الإنساني. هذه الصور قدّمت قضايا اللاجئين بوضوح وركزت على جوانبهم الإنسانية، مما ساهم في استثارة التعاطف من الجمهور الأمريكي والدولي. الرسائل الظاهرة تعكس اهتمامًا بنقل معاناة اللاجئين بشكل مباشر وواضح، مما يجعل الصور أداة لتعزيز الرسائل الإنسانية والاجتماعية.

الرسائل الخفية على الجانب الآخر، حملت الصور دلالات ضمنية تعكس التحيزات الأيديولوجية والثقافية المرتبطة بالسياق الإعلامي الأمريكي. ظهر هذا في تصوير اللاجئين ضمن أطر أمنية، مثل معابر الحدود أو تحت الرقابة الأمنية، مما يُعزز خطاب الهيمنة الثقافية الأمريكية. هذه الصور تُشير إلى اللاجئين كعناصر تُثير الجدل السياسي أو تتطلب تدخلاً أمنيًا، وهو ما يعكس خطابًا خفيًا يُؤطر اللاجئين في سياق مشروط بثنائية "التعاطف والرقابة."

كما أظهرت بعض الصور اللاجئين ضمن سياقات سياسية تُبرزهم كمواضيع للنقاش السياسي، مثل احتجاجات أو مظاهرات تتعلق بسياسات الهجرة. يُمكن لهذه الصور أن تُظهر اللاجئين كأفراد فاعلين، لكنها في الوقت نفسه تضعهم ضمن خطاب يُركز على "التحديات" التي يمثلونها للنظام الاجتماعي والسياسي.

يسلط هذا التصنيف الضوء على ازدواجية الرسائل في الصور الصحفية: بين السعي لتقديم اللاجئين كضحايا مستحقين للدعم الإنساني، وبين تضمين رسائل خفية تعزز مفاهيم الهيمنة الثقافية والسياسية التي تُعيد إنتاج الصور النمطية. تعكس هذه التناقضات مدى تأثير الإطار الإعلامي على تشكيل التصورات العامة حول اللاجئين العرب، وتُبرز دور الصور في توجيه النقاش الإعلامي والسياسي.

مناقشة النتائج:

4. ربط النتائج بالسياق الثقافي والسياسي

أظهرت نتائج البحث أن الصور الصحفية المنشورة في صحيفة واشنطن بوست عكست بشكل كبير السياق الثقافي والسياسي السائد في الولايات المتحدة خلال الفترة الزمنية (2021-2023). ركزت الصور على تقديم اللاجئين العرب ضمن أطر إنسانية، سياسية، وأمنية تُبرز قيم المجتمع الأمريكي مثل حقوق الإنسان، الأمن القومي، والهوية الوطنية. هذا التأطير يعكس دور الصحيفة كوسيلة إعلامية تسعى لإيصال قضايا اللاجئين بطريقة تتماشى مع القيم الثقافية والسياسية السائدة، مما يُظهر الهيمنة الثقافية الأمريكية في معالجة القضايا الدولية.

5. مقارنة النتائج بالفرضيات أوالأهداف

تتوافق النتائج مع الأهداف التي تم وضعها في بداية البحث، حيث كشفت الصور عن أطر إعلامية متعددة، مثل الإطار الإنساني الذي يركز على معاناة اللاجئين، والإطار الأمني الذي يعكس مخاوف الأمن القومي. كما أكدت النتائج صحة الفرضيات التي أشارت إلى أن الصور الصحفية لا تُستخدم فقط لنقل الوقائع، بل تُساهم في تعزيز سرديات إعلامية تعكس التوجهات السياسية والثقافية للمجتمع الأمريكي.

6. العلاقة بين الصور الصحفية والنصوص التحريرية:

عكست العلاقة بين الصور والنصوص التحريرية تكاملًا في تعزيز الرسائل الإعلامية. في العديد من المقالات، دعمت الصور النصوص التحريرية من خلال تقديم عناصر بصرية تُبرز المعاناة الإنسانية أوالتحديات الأمنية والسياسية. على سبيل المثال، المقالات التي تناولت قضايا الحظر على دخول اللاجئين العرب إلى الولايات المتحدة استخدمت صورًا تُظهر مشاهد الانتظار أوالعبور لتعزيز السردية التحريرية. هذا التفاعل بين النصوص والصور يُبرز دورهما المشترك في توجيه تصورات الجمهور.

مدى توافق النتائج مع الإطار النظري تتسق النتائج مع الأطر النظرية المستخدمة في البحث:

1. نظرية التأطير الإعلامي كشفت الصور عن أطر متنوعة تُسهم في توجيه إدراك الجمهور لقضايا اللاجئين، مما يعكس دور الصحيفة في بناء سرديات محددة.
2. النظرية السيميولوجية أظهر تحليل الرموز والإشارات البصرية كيف تُستخدم الصور لتعزيز معانٍ ثقافية وسياسية متعددة، مثل رمزية الألوان والرموز الثقافية.
3. نظرية الهيمنة الثقافية أكدت النتائج أن الصور الصحفية تدعم الهيمنة الثقافية من خلال تقديم اللاجئين في سياقات تعزز القيم الأمريكية وتُعيد إنتاج الصور النمطية.

تعكس مناقشة النتائج مدى تعقيد ودقة السرديات الإعلامية التي تُبنى من خلال الصور الصحفية. تُظهر الصور الصحفية في واشنطن بوست كيف يُمكن للصور أن تكون أداة ثقافية وسياسية تُعزز الهيمنة الإعلامية، مما يفتح آفاقًا أوسع لفهم العلاقة بين الإعلام والسياسة والثقافة في تشكيل التصورات العامة.

تحليل الاتجاهات الزمنية (2021-2023)

اتجاهات معالجة الصور بين عامي 2021 و2023 أظهر التحليل وجود تغيرات واضحة في معالجة الصور الصحفية لقضايا اللاجئين العرب في صحيفة واشنطن بوست عبر الفترة الزمنية المدروسة. يعكس هذا التحول استجابة الصحيفة للتطورات السياسية والاجتماعية في الولايات المتحدة والسياقات الدولية ذات الصلة.

أ- عام 2021: التركيز على الأطر الإنسانية والتعاطف

- مع بداية الفترة الزمنية، ركزت الصور على الأبعاد الإنسانية لقضايا اللاجئين العرب، حيث تضمنت صورًا لعائلات وأطفال في مخيمات اللجوء، أو أثناء انتظار الموافقات الإدارية.
- سعت الصور إلى إثارة مشاعر التعاطف لدى الجمهور من خلال استخدام الألوان الداكنة والإضاءة الخافتة التي تبرز المعاناة.
- تزامن ذلك مع صعود النقاشات حول سياسات الهجرة في الولايات المتحدة، مما جعل الصحيفة تُركز على تقديم اللاجئين كضحايا للصراعات الإقليمية.

ب- عام 2022: صعود الأطر الأمنية والسياسية

- شهد عام 2022 زيادة في استخدام الصور المرتبطة بالأبعاد الأمنية، حيث ظهرت صور عند المعابر الحدودية، أو مشاهد تبرز السياسات الأمنية الصارمة.
- ارتبط هذا الاتجاه بزيادة النقاشات حول الهجرة غير الشرعية وتأثيراتها على الأمن القومي الأمريكي.
- توازى هذا مع تغطية الصراعات في الشرق الأوسط، مثل الحرب في سوريا والدمار في غزة، حيث استخدمت الصحيفة صورًا تعكس التداعيات السياسية والإنسانية لهذه الأحداث.

جـ - عام 2023: التوازن بين الأطر الثقافية والسياسية

- خلال عام 2023، اتجهت الصور نحو تسليط الضوء على الأبعاد الثقافية، حيث ركزت على اللاجئين في سياقات اجتماعية مثل الأنشطة الثقافية أو الاحتفالات الدينية.
- كما برزت صور ترتبط بالمشاركة السياسية، مثل اللاجئين العرب في مظاهرات أولقاءات مع مسؤولين أمريكيين.
- يشير هذا الاتجاه إلى محاولة الصحيفة تقديم صورة أكثر شمولية تُظهر اللاجئين كأفراد فاعلين ومندمجين، مع استمرار الإشارة إلى التحديات الأمنية والسياسية.

يكشف التحليل عن تغيرات تدريجية في استخدام الصور الصحفية: من التركيز على معاناة اللاجئين في عام 2021، إلى الاهتمام بالأبعاد الأمنية والسياسية في عام 2022، وصولًا إلى التوازن بين الأطر الثقافية والسياسية في عام 2023. تعكس هذه الاتجاهات قدرة صحيفة واشنطن بوست على التكيف مع التحولات السياسية والاجتماعية، واستخدام الصور كأداة لتعزيز سرديات إعلامية تتماشى مع السياقات الزمنية المتغيرة.

التفسيرات والدلالات:

1. أسباب التركيز على أطر معينة دون غيرها

- الإطار الإنساني :جاء التركيز على الإطار الإنساني في جزء كبير من الصور نتيجة للتوجه الإعلامي العام الذي يسعى إلى إثارة تعاطف الجمهور مع قضايا اللاجئين العرب. يُمكن تفسير ذلك بأن الصور الإنسانية تُساعد في بناء سرديات تسلط الضوء على معاناة الأفراد، مما يحقق تأثيرًا عاطفيًا قويًا لدى الجمهور ويعزز المشاهدات والاهتمام.
- الإطار الأمني: استخدام الأطر الأمنية في بعض الصور يرتبط بخطاب سياسي وإعلامي أمريكي يربط اللاجئين العرب بقضايا الهجرة غير الشرعية، الأمن القومي، ومكافحة الإرهاب. يعكس ذلك توجهًا نحو تعزيز الشعور بالقلق لدى الجمهور فيما يتعلق بتأثير اللاجئين على المجتمع الأمريكي.
- الإطار الثقافي والسياسي: تزايد استخدام الأطر الثقافية والسياسية في الصور يعكس محاولات لإظهار التنوع الثقافي والتحديات التي يواجهها اللاجئون العرب في الحفاظ على هويتهم والاندماج في المجتمعات المضيفة، بالإضافة إلى توثيق مشاركتهم في النقاشات السياسية أو الفعاليات المجتمعية.

2. كيفية ارتباط الصور بقيم المجتمع الأمريكي أو سياساته

- قيم الإنسانية والتعددية الثقافية :ركزت الصور التي تعكس الأبعاد الإنسانية والثقافية على تعزيز قيم التعددية والتعاطف، والتي تُعتبر جزءًا من الخطاب العام الذي تتبناه الصحافة الأمريكية في تسويق الولايات المتحدة كمجتمع متنوع ومتقبل للآخر.
- السياسات الأمنية :الصور التي ترتبط بالإطار الأمني تُبرز السياسات الأمريكية المتعلقة بالهجرة كعامل رئيسي في تشكيل التصورات العامة. تعكس هذه الصور الخطاب السائد حول الأمن القومي، بما يعزز الجدل حول تأثير اللاجئين على الاستقرار المحلي.

3. دلالات استخدام الرموز في تعزيز الهيمنة الثقافية أو الخطاب السياسي

- **الرموز الثقافية:** تُظهر الصور الرموز الثقافية (مثل الملابس التقليدية أو الطقوس الدينية) كأداة لتقديم اللاجئين كأفراد مختلفين ثقافيًا، مما يُبرز ثنائية الهوية بين الاحتفاظ بالجذور الثقافية ومحاولات الاندماج. هذا التناول يعزز السرديات الإعلامية التي تدعم خطاب التعددية، ولكنه يُظهر أيضًا اللاجئين كمجموعة متميزة قد تواجه تحديات.
- **الإشارات السياسية:** استخدام صور للمظاهرات أو القرارات الحكومية يُسهم في ترسيخ خطاب سياسي يُظهر اللاجئين كأطراف فاعلة في النقاش السياسي المحلي، مما يعزز فكرة الهيمنة الثقافية الأمريكية من خلال تصويرها كمجتمع يُتيح الفرص للمشاركة السياسية، ولكنه يضع قيودًا وقواعد لهذه المشاركة.

- **الهيمنة الثقافية:** الصور التي تربط اللاجئين العرب بالسياقات الأمنية تُظهر كيف يمكن للصحافة أن تعيد إنتاج سرديات الهيمنة الثقافية، من خلال تقديم اللاجئين كعناصر تحتاج إلى مراقبة وضبط ضمن سياق القيم الأمريكية المتعلقة بالأمن والاستقرار.

الخلاصة:

تعكس النتائج ودلالاتها كيفية توظيف صحيفة واشنطن بوست للصور الصحفية لتعزيز سرديات تخدم أجندات إعلامية وسياسية، من خلال التركيز على أطر إنسانية أو أمنية أو ثقافية وسياسية تتماشى مع قيم المجتمع الأمريكي وسياساته. يعزز هذا التحليل فهم الأبعاد الأيديولوجية الكامنة وراء استخدام الصور في تشكيل التصورات العامة حول اللاجئين العرب.

المقارنة بين الدراسات السابقة والبحث الحالي:

1. أوجه الشبه بين البحث والدراسات السابقة:

يتفق البحث الحالي مع العديد من الدراسات السابقة في تأكيد أهمية الصور الصحفية في تشكيل التصورات العامة حول قضايا اللاجئين العرب. على سبيل المثال، أكدت دراسة نسرين حسام الدين حسن (2017) أن الصور ذات الإطار الإنساني تُستخدم غالبًا لإبراز معاناة اللاجئين وإثارة التعاطف معهم، وهو ما وجد أيضًا في البحث الحالي من خلال الصور المنشورة في صحيفة واشنطن بوست، التي ركزت بشكل كبير على إبراز الجوانب الإنسانية لمعاناة اللاجئين العرب، كذلك، أظهرت دراسة عبد الرحمن السمني (2016)أن اللاجئين العرب غالبًا ما يُقدمون في إطار سلبي يرتبط بالتحديات والمشكلات التي يواجهونها، وهو ما تم رصده في البحث الحالي عند تحليل الصور التي تسلط الضوء على الصعوبات الأمنية والسياسية المرتبطة باللاجئين.

كما تتفق نتائج البحث مع ما توصلت إليه دراسة سالي محمد علي بركات(2018) ، التي أشارت إلى أن الصور تُستخدم كأداة لتعزيز السرديات الإعلامية، سواء لتعزيز الصور النمطية أو لتغييرها. أظهر البحث الحالي أن الصور الصحفية في واشنطن بوست تحمل رمزية ثقافية وسياسية تعكس توجهات الصحيفة وتساهم في تشكيل تصورات الجمهور حول اللاجئين.

2. **أوجه الاختلاف بين البحث والدراسات السابقة على الرغم من التشابه في بعض النتائج**:

يتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة بعدة جوانب. بخلاف الدراسات التي ركزت بشكل رئيسي على النصوص التحريرية أو النصوص المصاحبة للصور، ركز البحث الحالي على تحليل الرموز البصرية والإشارات السيميولوجية الخفية داخل الصور الصحفية، مما أضاف بُعدًا أعمق لفهم كيفية استخدام الصور لتعزيز الهيمنة الثقافية والسياسية. كما سلط البحث الضوء على التغيرات الزمنية بين 2021 و2023، حيث أظهر الاتجاهات المستمرة والمتغيرة في معالجة الصحيفة لقضايا اللاجئين العرب، وهو جانب لم تتناولها الدراسات السابقة بشكل كبير. بالإضافة إلى ذلك، اعتمد البحث على التكامل

بين ثلاث نظريات (نظرية التأطير الإعلامي، السيميولوجيا، ونظرية الهيمنة الثقافية)، مما وفر منظورًا شاملاً لتحليل الصور الصحفية. هذا الجمع بين الأطر النظرية لم يكن حاضرًا بنفس العمق في الدراسات السابقة، وأخيرًا، ركز البحث الحالي بشكل حصري على صحيفة واشنطن بوست كمجال للدراسة، مما ساهم في تقديم رؤية تفصيلية ومركزة عن معالجة الصحيفة لقضايا اللاجئين العرب عبر الصور البصرية.

3. إسهامات البحث الحالي في تطوير فهم السرديات البصرية في الصحافة

البحث الحالي يُقدم إسهامًا نوعيًا من خلال تحليل الصور الصحفية المستخدمة في صحيفة واشنطن بوست لتغطية قضايا اللاجئين العرب بين 2021 و2023. ويضيف البحث رؤى جديدة في المجال من خلال النقاط التالية:

1. التكامل بين النظريات يُقدم البحث إطارًا نظريًا متكاملًا يجمع بين نظرية التأطير الإعلامي، النظرية السيميولوجية، ونظرية الهيمنة الثقافية. هذا التكامل يتيح تحليل الصور الصحفية بشكل شامل، مما يُبرز الجوانب الظاهرة والخفية للرسائل الإعلامية.
2. التركيز الحصري على الصور الصحفية بخلاف الدراسات السابقة التي ركزت غالبًا على النصوص التحريرية أو النصوص المصاحبة للصور، يتعمق البحث الحالي في تحليل الصور كوسيلة بصرية مستقلة، مع التركيز على الدلالات السيميولوجية والرموز الثقافية والسياسية.
3. تحليل الاتجاهات الزمنية: يُضيف البحث بعدًا جديدًا عبر تحليل التغيرات في معالجة الصور الصحفية عبر فترة زمنية (2021-2023)، مما يُظهر الاتجاهات المستمرة أو المتغيرة في تغطية قضايا اللاجئين العرب.
4. الكشف عن الرسائل الخفية يركز البحث على تحليل الرموز والإشارات الضمنية التي تعزز الهيمنة الثقافية والخطاب السياسي المسيطر. يُبرز هذا التحليل دور الصور في تشكيل التصورات العامة وإعادة إنتاج الأيديولوجيات السائدة.
5. استكشاف العلاقة بين الصور والنصوص التحريرية يُساهم البحث في فهم أعمق للتكامل بين الصور الصحفية والنصوص المصاحبة، وكيفية تعزيزهما للسرديات الإعلامية.
6. إبراز الرمزية البصرية ودورها في الخطاب الإعلامي يُقدم البحث تفصيلًا معمقًا لدور الرموز البصرية، مثل الألوان، الزوايا، والتكوين، في تعزيز سرديات إعلامية معينة، مما يوسع النقاش الأكاديمي حول السرديات البصرية في الصحافة.
7. توسيع نطاق الدراسات المرئية يُسهم البحث في سد فجوة معرفية تتعلق بدراسة الصور الصحفية في الصحافة الأمريكية من منظور قضايا اللاجئين العرب، مما يفتح آفاقًا جديدة لدراسات مشابهة في المستقبل.

8. تطبيق عملي للتحليل السيميولوجي في السياق الإعلامي الأمريكي يبرز البحث كيف يمكن استخدام المنهج السيميولوجي لفهم الدلالات الثقافية والسياسية للصور في الصحافة الأمريكية، مما يعزز الأهمية التطبيقية لهذا المنهج.

يمثل البحث الحالي إضافة نوعية للمجال الأكاديمي من خلال تقديم منظور شامل ومبتكر حول الصور الصحفية، مما يُثري الفهم النظري والتطبيقي لدور الإعلام البصري في تشكيل السرديات الإعلامية وقضايا اللاجئين العرب.

الخاتمة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تبرز أهمية الصور الصحفية في تشكيل السرديات الإعلامية المتعلقة باللاجئين العرب، حيث كشفت التحليلات عن هيمنة الأطر الإنسانية والسياسية على معالجة صحيفة واشنطن بوست لقضايا اللاجئين، مع استخدام الرموز البصرية لتعزيز تصورات معينة تعكس القيم الثقافية والسياسية السائدة في المجتمع الأمريكي. أظهرت الدراسة دور الصور في توجيه الرأي العام وإعادة إنتاج الهيمنة الثقافية من خلال رسائل ظاهرة وخفية.

بناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة الإعلاميين بتبني معالجات أكثر توازنًا وشمولية في تقديم قضايا اللاجئين العرب، مع التركيز على سرديات تعزز التنوع الثقافي والتفاهم الإنساني بدلاً من تكريس الصور النمطية. كما تدعو صناع القرار إلى مراعاة تأثير الرسائل الإعلامية في تشكيل السياسات المرتبطة باللاجئين، وتشجيع الخطاب الإعلامي الذي يدعم العدالة الاجتماعية.

وأخيرًا، تقترح الدراسة إجراء أبحاث مستقبلية تركز على مقارنة الصور الصحفية في وسائل إعلام مختلفة لفهم التباينات الثقافية والسياسية في تغطية قضايا اللاجئين، بالإضافة إلى تحليل تأثير هذه الصور على الجمهور المستهدف، مما يُسهم في إثراء النقاش الأكاديمي حول الإعلام البصري وقضايا اللاجئين.

مراجع الدراسة:

1) حسن، نسرين حسام الدين، "أطر التغطية الصحفية المصورة لقضايا اللاجئات والنازحات في الصحافة العربية الدولية". مجلة البحوث الإعلامية، جامعة القاهرة، 2017.
متاح على: joa.journals.ekb.eg
2) السمني، عبد الرحمن، "صورة اللاجئين العرب في الأخبار الدولية". رسالة ماجستير، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، 2016.
متاح على: almasryalyoum.com.
3) بركات، سالي محمد علي، "سيميولوجيا الصورة الصحفية في قنوات الاتصال الغربية الموجهة عبر الشبكات الاجتماعية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور الغربي نحو قضية الإرهاب". رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، 2018.
متاح على: espsb.mans.edu.eg.
4) الجنابي، حردان هادي صايل، "التغطية الإعلامية لأزمة اللاجئين في المواقع الإخبارية الأوروبية الموجهة باللغة العربية: دراسة تحليلية". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بغداد، 2020.
متاح على: search.mandumah.com.
5) بلخيري، رضوان العجيمي، وبوزيان، عبد الغني، "وسائل الإعلام الغربية والترويج للإسلاموفوبيا: دراسة تحليلية في الصناعة السينمائية الأمريكية". المجلة العلمية لجامعة المدينة العالمية، 2018.
متاح على: ojs.mediu.edu.my.
6) Entman, R. M. "Framing: Toward Clarification of a Fractured Paradigm." Journal of Communication, 1993.
7) Barthes, R. Image-Music-Text. Fontana Press, 1977.
8) Van Leeuwen, T., & Jewitt, C. Handbook of Visual Analysis, 2001.
9) Gramsci, A. Selections from the Prison Notebooks. Edited and translated by Quentin Hoare and Geoffrey Nowell-Smith. New York: International Publishers, 1971.
10) Lull, J. Media, Communication, Culture: A Global Approach. Cambridge: Polity Press, 2000.
11) Hall, S. "Cultural Studies: Two Paradigms." Media, Culture & Society, 1980. 2(1): 57-72.
12) Rose, G. Visual Methodologies: An Introduction to Researching with Visual Materials. Sage Publications, 2016.
13) Mitchell, W. J. T. What Do Pictures Want? The Lives and Loves of Images. University of Chicago Press, 2005.
14) Bleiker, R., Campbell, D., Hutchison, E., & Nicholson, X. The visual dehumanization of refugees. Journal of Politics, 2013. 75(4), 1131-1144.
15) Barthes, R. Image, Music, Text. Fontana Press, 1977.
16) Entman, R. M. "Framing: Toward Clarification of a Fractured Paradigm." Journal of Communication, 1993. 43(4), 51-58.

17) Chandler, D. Semiotics: The Basics. Routledge, 2007.
18) UNHCR . Global Trends: Forced Displacement in 2021.
19) Newton, J. H. The Burden of Visual Truth: The Role of Photojournalism in Mediating Reality. Routledge, 2001.
20) Gramsci, A. Selections from the Prison Notebooks. International Publishers, 1971.
21) Rose, G. Visual Methodologies: An Introduction to Researching with Visual Materials. Sage Publications, 2016.
22) Rose, G. Visual Methodologies: An Introduction to Researching with Visual Materials. Sage, 2016.
23) Barthes, R. Camera Lucida: Reflections on Photography. Hill and Wang, 1980.
24) El-Aswad, E. Images of Arab-Americans in Media and Public Opinion. International Journal of Cultural Studies, 2019.
25) Mogahed, D., & Mahmoud, Y. Perceptions of Arab and Muslim Americans in Post-9/11 America. Institute for Social Policy and Understanding, 2021.
26) Alsultany, E. Arabs and Muslims in the Media: Race and Representation after 9/11. New York University Press, 2012.
27) Ajrouch, K. J. Arab Americans: Social and Political Contexts. Arab American Studies Journa, 2020.
28) Alsultany, E. Arabs and Muslims in the Media: Race and Representation after 9/11. New York University Press, 2012.
29) Mogahed, D., & Mahmoud, Y. Perceptions of Arab and Muslim Americans in Post-9/11 America. Institute for Social Policy and Understanding, 2021.
30) Ajrouch, K. J. Arab Americans: Social and Political Contexts. Arab American Studies Journal, 2020.
31) Shaheen, J. G. Reel Bad Arabs: How Hollywood Vilifies a People. Interlink Publishing. 2013.
32) El-Aswad, E. Images of Arab-Americans in Media and Public Opinion. International Journal of Cultural Studies, 2019.
33) Ajrouch, K. J. Arab Americans: Social and Political Contexts. Arab American Studies Journal, 2020.
34) Rose, G. Visual Methodologies: An Introduction to Researching with Visual Materials. SAGE Publications, 2016.
35) Goffman, E. Frame Analysis: An Essay on the Organization of Experience. Harper & Row, 1974.
36) Entman, R. M. Framing: Toward Clarification of a Fractured Paradigm. Journal of Communication, 1993.